

مِنْ أَجْلِ تَقَاةِ شِيعِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةَ      مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ تَقَاةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةَ  
مِنْ أَجْلِ وَعْيِ مَهْدَوِيِّ زَهْرَائِيِّ رَاقٍ

بِرْ نَامَج  
يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ  
اعْرِفْ تُمَّ اخْدَمْ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّي

منشورات موقع القمر

بِرْ نَامَج  
يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ  
اعرفْ ثُمَّ اخدمْ

برنامج تلفزيوني عرضته قناة القمر الفضائية

وبطريقة البث المباشر

الحلقة (16)

يوم الأحد

بتاريخ: 7 صفر 1441 هـ

الموافق: 2019/10/6 م

يا زهراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# بِرَّ نَامَج يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ اعرفْ ثُمَّ اخدمْ

سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ . . .

وَقَى اللَّهُ مَشْرُوعَكَ الْعَظِيمَ يَا إِمَامَ مَنْ سَفَاهَتِنَا  
وَنَصْرَكَ عَلَى كِبَارِ سَفَهَائِنَا فِي غَيْبَتِكَ وَحُضُورِكَ  
نَحْنُ الَّذِينَ نَدَّعِي أَنَّنَا شِيعَتُكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجزرة مجزرة!!

يا كربلائيون يا عراقيون يا مَنْ تقولون نحنُ شيعةٌ لعلِّي موالون..

شيعةٌ أنتم حقيقيون أم فضائيون!!؟

فضائيون مُصطلحٌ من نتاج الحضارةِ الفائقةِ والثقافةِ الرائقةِ التي أنتجتها لنا أحزابنا الدينيةُ الشيعةُ القطبيةُ الحاكمةُ ومن معهم من أتباعِ وأبناءِ المرجعيةِ الدينيةِ الشيعةِ العليا في النَجفِ، لقد أنتجوا لنا انتاجاً عظيماً مُسرِّفاً سنتنتفعُ منه الأممُ والأجيالُ القادمة!!!

يا كربلائيون يا عراقيون يا مَنْ تقولون نحنُ شيعةٌ لعلِّي موالون..

شيعةٌ أنتم حقيقيون أم فضائيون!!؟

خلاقون أنتم جداً مُبدعون!!

أيها الشيعةُ العراقيون..

خلاقون أنتم جداً مُبدعون!!

أيها الشيعةُ العراقيون في كُلِّ يومٍ بطريقةٍ تُذبحون..

جداً مُبدعون!!

وتخرجون من حفرةٍ وفي أخرى أسوأ منها على وجوهكم تقعون..

إلى متى يا نوابغِ الدَّهرِ وعباقرةِ العصرِ هكذا تبقون!!؟

العقلاءُ من حجرٍ واحدٍ مرَّتين لا يُلدغون..

حتَّى متى لا تتعظون!!؟

يا من فدوة أرواحكم شمالكم غمَّان!!؟

من سبائكِرَ إلى بابِ الرِّجاءِ..

فنونٌ وفنونٍ وبعضِ الفنونِ جنونٌ هكذا يقولون..

عبد الحليم الغزي

يا شيعةُ يا عراقِيونَ إلى متى تُذبحون؟!!!

خرافُ أنتم أم آدميُّون؟!!

يوماً يذبحكم السقيفيُّونَ العَمريُّونَ ذبحاً جماعياً على وجوهكم مكبوبون..

إنَّهم صداميُّونَ ناصبيُّونَ .. عفلقِيونَ بعثيُّونَ سُنيُّونَ .. قُطيبيُّونَ إخوانيُّونَ .. وهابيُّونَ قاعدِيونَ  
داعشيُّونَ .. من كُِّلِّ حَدَبٍ ينسلونَ..

خلاصةُ القولِ: إنَّهم سقيفيُّونَ عَمريُّونَ..

هل نحنُ فيما نقولُ مشتبهون؟! ربَّما!!

يا صاح.. يا صاح إنَّهم أنفسنا الطيِّبون!!

كما يقولُ مراجعنا العظامُ و على ذقوننا يضحكون..

قهقهةُ.. قهقهةُ.. تسمعون؟!!

إنَّهم على ذقوننا يضحكون..

ويوماً آخرَ يا شيعةُ يا عراقِيونَ..

في باب الرِّجاء يدعسكم بأرجلهم المرجعيُّونَ الشيعيُّونَ..

ما شاء الله ما شاء الله!!

في بابِ الرِّجاء وركضةِ عاشوراء..

صارَ الدِّينُ مهزلةً..

والشعائرُ كوميدياً ساخرةً..

وركضة طويريج مجزرةً..

والشيعةُ هم الشيعةُ صنميُّونَ ديخيُّونَ..

إنَّهم حبابونَ مُؤدَّبونَ!!

هشاشونَ بشاشونَ جدًّا فرحونَ!!

فخيولُ الموكبِ داستهم بحوافرها و عليهم تجري..

عبد الحليم الغزي

إنَّهُ موكبُ السلطان.. إنَّهُ موكبُ المرجعِ الأعلى!!  
فخيول الموكبِ داستهم بحوافرها وعلينهم تجري..  
والألسنَةُ تلهجُ منهم للمرجعِ في طولِ العُمُر..  
روثُ خيولِ الموكبِ أخذوه دواءً..  
تراكضت الشيعةُ عليه..  
روثُ خيولِ الموكبِ أخذوه دواءً..  
أخذوه شفاءً...

من كلِّ أمراضِ العصرِ إلا من داءِ الاستحمارِ...  
هو منتشرٌ فينا أيما انتشارٍ..

هذي المهزلةُ من أوَّلِ غيبتنا الكبرى ولهذا اليوم لا زالت تسري..  
فحكايئنا الديخيَّةُ دوماً دوماً بهذا النحو تجري..  
سَلامٌ سلامٌ على بَقِيَّةِ الله..

وقى الله مشروركَ العظيمَ يا إمام من سفاهتنا..  
ونصركَ على كبارِ سفهائنا في غيبتكَ وحضورك..  
نحنُ الذين ندَّعي أننا شيعتكَ صلواتُ الله عليك..  
سَلامٌ عليكم..

هذه الحلقة السادسة بعد العاشرة من برنامجنا: يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم.

- اعرف قدرَ نفسك أولاً.
- اعرف مخدومك ثانياً.
- اعرف ماذا يريدُ منك مخدومك ثالثاً.
- اعرف الواقع الذي تتحرَّكُ فيه خدمتك رابعاً.

عبد الحليم الغزي

ثمَّ بعد ذلك اخدم واخدم واخدم ما دُمتَ حيًّا، وإلاَّ بصراحةٍ ومن دُونِ مُجاملةٍ فأنتَ سفيهٌ وخدمتك سفاهةٌ بحسبِ منطقِ ثقافةٍ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.

لا زال حديثي يتواصلُ فيما يرتبطُ بمعرفةِ الواقعِ الَّذي تتحرَّكُ فيه خدمتنا الحُسينيَّة، نحنُ الَّذين ندَّعي أنَّنا خُدَّامٌ للحُسينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، هل يقبلنا الحُجَّةُ بن الحَسَن تحت هذا العنوان أم أنَّه لا يقبلنا ذلك أمرٌ موكولٌ لإمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

في الحلقةِ الماضيَّة كنتُ قد شرعتُ في ذكرِ مواصفاتِ حُسينٍ مرجعيَّةِ السيِّد السيستاني! إنَّه حُسينٌ الَّذي تدعونا مرجعيَّةُ السيستاني إليه، إنَّه حُسينُ الشَّيخِ الوائلي بحسبِ أحاديثه ومجالسه ومحاضراته! إنَّه حُسينٌ الَّذي يدعونا إليه المسؤولون من كبيرهم إلى صغيرهم في العتبةِ الحُسينيَّة! إنَّه الحُسينُ الَّذي تُحدِّثنا قناةُ كربلاء الفضائيَّة عنه! إنَّه حُسينٌ عميد المنبر؛ أعني الشَّيخِ الوائلي! وبينتُ لكم من أنني وليس مُهمًّا أنا وليس مُهمًّا ما أعتقدُ فعقيدتي لنفسِي، لكنَّ البرنامجِ برنامجي وأنا الَّذي أتحدَّثُ فيه فهذا شأني، أنا أريدُ أن أعرض ما يدعونا السيستاني إليه عبرِ الوائلي وعبرِ عبد المهدي الكربلائي وعبرِ وسائلِ الإعلامِ التابعةِ للعتبةِ الحُسينيَّة وفي الوقتِ نفسه أعلنُ براءتي من حُسينٍ هذا!! فأنا أعتقدُ بحُسينٍ آخر إنَّه حُسينٌ الَّذي تتجلى لي صورتهُ من الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة، وليس هذا الأخرق الَّذي يتحدَّثُ عنه الوائلي، وليس هذا الأثول، إنَّني أتحدَّثُ عن حُسينهم الأثول الَّذي تدعونا إليه مرجعيَّةُ السيستاني ويدعونا إليه عبد المهدي الكربلائي!

- حدِّثتكم عن جانبٍ من مواصفاتِ جدِّ حُسينهم!

- وعن جانبٍ ممَّا يعتقدون في والد حُسينهم وشؤونه!

- وعن جانبٍ ممَّا يعتقدون في والدة حُسينهم وشؤونها!

وكُلُّ ما تقدَّم إنَّني أبرأ إلى الحُجَّةِ بن الحَسَن منه، من تلكِ العقيدةِ الفاسدةِ الضالَّةِ الَّتِي تُخالفُ منطقَ الكتابِ والعترةِ على الأقلِّ بحسبِ فهمي، فأنا أتحدَّثُ عن عقيدتي، حُرٌّ في عقيدتي ويجبُ عليَّ أن أصلُ إلى عقيدتي بنفسِي لا أن آخذ هذا الهراء الَّذي يُوجِّهني إليه السيستاني عبرِ الوائلي وعبرِ وسائلِ إعلامِ العتبةِ الحُسينيَّة، لا زال الحديثُ مستمرًّا في هذا الاتِّجاه، تقدَّم الكلامُ في الحلقةِ الماضيَّة عن جانبٍ من شؤونِ جدِّ حُسينهم وعن جانبٍ من شؤونِ والد حُسينهم وعن جانبٍ من شؤونِ والدة حُسينهم!!!

أحدِّثكم في هذهِ الحلقة: عن حُسينهم الَّذي يتحدَّثون عنه!!

عبد الحليم الغزي

والذي بالنسبة لي لا أعرفه، أتبرأ منه وأنكره، هم أحرار، هم لهم حسينهم وأنا حرُّ لي حسيني، لا أفرض ما أعتقد عليهم وليس لهم من حقٍّ أن يفرضوا ما يعتقدونه هم، من حقِّي أن أنتقد عقيدتهم ومن حقِّهم أيضاً أن ينتقدوا عقيدتي.

رجاءً عرضوا لنا الوثيقة رقم (71) بحسب تقسيم الوثائق في برنامج (الكتاب الناطق) في هذه الوثيقة الوائلي يُحدِّثنا عن حسين الذي يعتقدون به من أنه قد قاتل في جيوش خلفاء السقيفة، وقاتل تحت راية يزيد في فتح إسطنبول في معارك إسطنبول، حينما يتحدث عن معركة إسطنبول عودوا إلى كتب التاريخ من هو القائد في تلك المعركة؟! إنه يزيد بن معاوية، بحسب الوائلي وبحسب السيستاني الذي يوجِّهنا أن نأخذ عقيدتنا في الحسين من الوائلي وبحسب قناة كربلاء الفضائية، ووسائل الإعلام السيستانية، وبحسب العتبة الحسينية، فهم ينشرون هذا ولا يعترضون عليه، ولا يُبهِون الناس إلى هذا الضلال وهذا الجهل المُقرَّف، فهذا هو حسينهم الأثول الأخرق يُقاتل تحت راية خلفاء السقيفة المشؤومة، ويُقاتل تحت راية يزيد بن معاوية، هذا هو حسينهم الغبي الأخرق الأثول الذي أكفر به وألعنه، فما هو بحسين علي وفاطمة.

• رجاءً عرضوا لنا الوثيقة رقم (71):

[الشَّيخ الوائلي: وقف الحسين يحمل جراحه في ثلاث وقايح متتالية دفاعاً عن حمى المسلمين حتَّى سقى شجرة الحق، الدفعة الأولى؛ في سنة (26) من الهجرة، عندما نزل الحسين في فتوح أفريقيا يسكب دماه في ثرى الفتوح ليروي شجرة الحق ورجع وعليه أوسمة من الجراح، ونزل إلى القتال سنة (30) في فتوح طبرستان وسكب من دماه وحمل على جسده أوسمة إضافية وسقى شجرة الحق، ونزل سنة (49) في فتح إسطنبول وقاتل مع المسلمين ورجع يحمل أوسمة من الجراح، ووقف في مثل هذه الليلة يُعدُّ يده لتقطع ويُعدُّ رقبته لتستقبل سهماً ثمَّ ليهبط الدم ثمَّ ليحملهُ الحسين وليضعهُ في أصل شجرة الحق].

بالله عليكم حينما تقرأون زيارة عاشوراء: (فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً -أنا أقرأ عليكم من مفاتيح الجنان- فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَن مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَن مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ -ما هم هؤلاء الذين قتلوا الزَّهراء- وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمِكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَانِهِمْ) كيف نعتقد أنَّ الحسين قد قاتل تحت راية هؤلاء؟! ما هذا الهُراء؟! هذا حسين السيستاني، وهذا حسين الوائلي، وهذا

عبد الحليم الغزي

حُسينُ قنّاة كربلاء الفضائيّة، وهذا حُسينُ إدارة العتبة الحُسينيّة، هذا حُسينُ أخرج أثول غبي!! ما هذا منطق الحُسين وآل الحُسين.

على المشاهدين أن يتأكّدوا بأنفسهم من أنّ الحُسين بحسب السيستاني عبر الوائلي قد قاتل تحت راية السقيفة، وقاتل في فتح إسطنبول تحت راية يزيد بن معاوية، عودوا إلى كتب التاريخ من الذي كان على رأس الجيش الذي توجّه في هذه السنة إلى إسطنبول؟! الذي كان على رأس الجيش هو يزيد بن معاوية.

أية شجرة حقّ سقاها الحُسين بدمائه تحت راية قتلة الزهراء؟! أية شجرة حقّ هذه؟! هذا الرجل إن كان يتحدث عن حُسينهم فهو حرّ، لكنّه إن كان يتحدث عن حُسين الذي اعتقد به؛ حُسين الزيارة الجامعة الكبيرة وحقّ حُسين هو كذاب.

- كذاب حين يتحدث عن أنّ سيّد الشهداء اشترك في فتح وفي معارك وغزو طبرستان يعني في إيران،

- ويكذب حين يقول من أنّه اشترك في حروب أفريقيا،

- ويكذب حين يقول من أنّه اشترك في حرب إسطنبول تحت راية يزيد،

- يكذب هنا.. ويكذب هنا.. ويكذب هنا.

مرجعيّة السيّد السيستاني تُوجّهكم إلى هذه الأكاذيب إن كانوا يتحدثون عن حُسين الذي اعتقدوه، أمّا إذا كانوا يتحدثون عن حُسينهم ذلك الأخرق الأثول الذي جدّه أمي لا يُحسن القراءة والكتابة، الذي جدّه تراب في قبره، الذي جدّه تفاجأ كثيراً لأنّه لم يكن متوقّفاً لما سيجري بين أصحابه، ذلك هو حُسينهم وذلك جدّ حُسينهم!! وكذا الحال فيما يعتقدون بأحوال والد حُسينهم ووالدة حُسينهم كما مرّ في الحلقة الماضية.

أمّا إذا كانوا يتحدثون عن حُسين الذي اعتقد به وحقّ دماء نحر حُسين كذابون هؤلاء، مرجعيّة كذّابة، وعميد منبر كذاب، وإدارة للعتبة الحُسينيّة كذّابة هي الأخرى، وقنوات فضائيّة كذّابة هي الأخرى، فما حُسين الذي هو حُسين فاطمة هكذا، هؤلاء يتحدثون عن حُسين آخر!

زيارة عاشوراء عودوا إليها، لن تجدوا كلمة واحدة في هذه الزيارة يُمكن أن تنسجم ولو من بعيد مع هذا المنطق الأخرق القبيح، زيارة عاشوراء هذا النصّ الحُسيني المقدّس، زيارة عاشوراء كلّ حرف فيها يرفض هذا المنطق، إنّه منطق الضلال والافتراء على

عبد الحليم الغزوي

الحُسين، منطِقُ الكذبِ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، فماذا نصنَعُ لهؤلاء؟! أنا لا أصفهم بأنهم يتعمّدون في الكذب، إنهم جُهَّالٌ حمقى أغبياء، هذه هي الحقيقةُ من الآخر، لأنَّهم مُشَبَّعون بثقافةٍ ناصبيّةٍ، بسببِ الثقافةِ النَّاصبيّةِ الَّتِي أُشْبِعُوا بها تكوَّنت لديهم هذه الذائقةُ لذا يتذوَّقون هذه المعاني ويقبلونها، لو أنَّهم تشبَّعوا بثقافةِ زيارةِ عاشوراءِ وبثقافةِ الزيارةِ الجامعةِ الكبيرةِ لما قالوا هذا.

ماذا نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة؟

وأنا أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان) الَّذِي هو في بيوتكم، عودوا إليه بأنفسكم وانظروا في الزيارة الجامعة الكبيرة إنَّها دستورُ عقيدتنا الأصيلة، وقارنوا بين هذا الهُراءِ السيستاني الوائلي الكربلائي، وبين منطِقِ الزيارة الجامعة الكبيرة.

هذه الأكاذيب لم يرد منها ولو بلسان التقيّة عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، كُلُّ هذه الأكاذيب مأخوذةٌ من كُتُبِ النَّواصبِ، السيستاني يُضَعِّفُ أكثر من تسعين بالمئة من حديثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بحسبِ منهجه الرجالي والسندي، أكثر من 90 بالمئة، ربَّما حتَّى أكثر من 95 بالمئة، لأنَّ أكثرَ المراجع في وقتنا الحاضر تضعيفاً لحديثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بحسبِ منهجه هو السيستاني، أنا لا أكذبُ على السيستاني، إذا كان كلامي هذا ليس صحيحاً فليُصَحِّحْ لي مَنْ يُصَحِّحْ ولكن بالدليل، ما أنا تحدّثتُ عن هذه القضية في البرامج السابقة ونقلتُ أقواله ونقلتُ آراءه من الكُتُبِ والمصادرِ الصادرة من نفسِ مكتبه، ما جنئتُ بشيءٍ من عندي، بحسبِ منهجه أكثر من 90 بالمئة، وربَّما أكثر من 95 بالمئة من حديثِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في كُتُبنا الَّتِي نعرفها ضعيفٌ ويدفعنا أن نُصدِّقَ الوائلي بأكاذيبه هذه الَّتِي ينقلها من كُتُبِ النَّواصبِ، أنتم ماذا تقولون؟! ما هذا الهُراء؟! ما هذا الجنون؟! أحاديثُ آلِ مُحَمَّدٍ ضعيفةٌ وأحاديثُ النَّواصبِ يدفعنا السيستاني كي نأخذها من وائليه هذا!!

ماذا نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة الَّتِي ترسمُ لنا عقيدة الولاية والبراءة: والَّتِي تُشرقُ منها ملامحُ صورة الحسين إنَّه حُسين فاطمة ما هو بحُسين السيستاني ولا بحُسين الوائلي وعبد المهدي الكربلائي، حُسين عبد المهدي الكربلائي هو حُسين الخصائص الوائليّة، وهذه هي الخصائصُ الوائليّةُ بين أيديكم، هكذا نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة: (وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنْ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلايَتِكُمْ وَالغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ الشَّاكِينَ فِيكُمْ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونِكُمْ وَمِنْ كُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ) هؤلاء

عبد الحليم الغزوي

أئمةٌ يدعونَ إلى النَّارِ كيف يُقاتلُ الحُسينُ تحتَ راياتهم يا أيُّها الغبران؟! لكنني مثلما قلت إنهم يتحدثون عن حسينهم الأخرق الأثول الأغبِر! أمّا حسينُ الَّذي هو حسينُ، حسينُ الزيارةِ الجامعةِ الكبيرةِ بريءٌ من حسينهم الَّذي يتحدثون عنه،

حُسينهم الَّذي يتحدثون عنه حسينُ دمه نجسٌ في حياته بحسبِ فتاوى السيستاني، في فتاوى السيستاني دمُ المعصومِ نجسٌ، دمُ النَّبيِّ، دمُ عليٍّ، دمُ فاطمةَ، دمُ الحسنِ والحسينِ إلى إمامِ زماننا، دماؤهم في حياتهم نجسةٌ، وهذا ليس قولاً خاصاً بالسيد السيستاني، هذا قولٌ مراجع الشيعة عموماً، هذا الموضوع تحدّثتُ عنه سابقاً وجئتُ بالمصادر، لكنكم إذا أردتم مصدراً لفتوى السيستاني له حاشيةٌ مطبوعةٌ على (العروة الوثقى) العروة الوثقى رسالةٌ عمليةٌ لسيد كاظم اليزدي، للسيستاني حاشيةٌ عليها، كما لأكثر المراجع فإن للسيستاني حاشيةٌ على العروة الوثقى، أكثر المراجع كتبوا حاشيةً على الرسالة العملية هذه، السيستاني أيضاً كتب حاشيةً، فحينما جاءت المسألة التي يتحدّث فيها السيد كاظم اليزدي عن نجاسة دم المعصوم حتى لو كان بلونٍ أبيض في أمرٍ إعجازيٍّ فقد أشار إلى حادثةٍ ذكرت في كُتب الحديث عن إمامنا الحسن العسكري من أنّ دماً أبيض سأل من بدنه وفي حالةٍ إعجازيةٍ حتى هذا أفتى اليزدي بنجاسته وأفتى السيستاني بنجاسته أيضاً، فضلاً عن دم المعصوم باللون الأحمر، هذا دمٌ باللون الأبيض وفي حالةٍ إعجازيةٍ أفتى كاظم اليزدي بنجاسته وأفتى البقية؛ أبو الحسن الاصفهاني، الميرزا النائيني، ضياء الدين العراقي، محمّد حسين الاصفهاني، السيد الخوئي، محمّد باقر الصدر، السيد محسن الحكيم، السيد محمّد الشيرازي، السيد صادق الشيرازي في حاشيته على العروة، والد السيد محمّد الشيرازي ميرزا مهدي الشيرازي، ابن عمّه السيد هادي الشيرازي، آل الشيرازي عموماً يُفتون بنجاسة دم المعصوم في حال حياته والبقية، المراجع المعاصرون الآن، مراجع الطبقة الثانية الذين هم في طابور الانتظار ينتظرون موت السيستاني، الجميع في النَّجف وفي قم، في مشهد وفي أصفهان الجميع يُفتون بنجاسة دم المعصوم في حياته، ماذا نضع لهؤلاء الغبران؟! غبران ماذا نضع لهم؟!

حين نُخاطب المعصوم صلواتُ اللهِ وسلامه عليه: (أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاءُ) ما هذا الخطابُ نُخاطبُ به مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَنُخاطبُ عَلِيًّا، وَنُخاطبُ فاطمةَ، وَنُخاطبُ والحسينُ والحسنُ وَنُخاطبُ أُمَّتَنَا إلى إمامِ زماننا، فنحنُ هكذا نُخاطبُهُ في دعاءِ الندبةِ الشَّريفِ: (أَيْنَ وَجْهُ اللهِ

عبد الحليم الغزي

الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ) هذا هو وجه الله كيف أعتقدُ أنَّ في جزءٍ من مظهرٍ من مظاهره هناك نجاسة يا أصحاب العقول النجسة التي تتجست بالفكر النَّاصبي؟! نُخاطبه: (أَيْنَ وَجْهَ الله) كيف أُخاطبُ وجه الله وفي جزءٍ من مظهرٍ من مظاهره هناك نجاسة؟! أيُّ منطقٍ أخرج هذا المنطق؟!!

حينما أتحدّثُ عن مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ كما يتحدّثُ صاحب الزمان في دعاء شهر رجب: (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا - وَأَنَا أُخَاطَبُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا - بَيْنَ آيَاتِكَ الْعِظْمَى لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ) كيف يُمكنني أن أتصوّر أن جزءاً من مظهرٍ من مظاهرهم، أن جزءاً في مقامٍ من مقاماتهم يكون نجساً يا أصحاب العقول النجسة القدرة؟!!

هذا الكتابُ (العروة الوثقى) والتعليقاتُ عليها:

هذا هو الجزء الثاني، إعداد مؤسسة السبطين العالمية، هذا الكتابُ جُمعت فيه هذه المؤسسة التي أنتجت هذا الكتاب ما بين النصِّ الأصلي للعروة الوثقى للسيد كاظم اليزدي مع (41) مرجع من كبار مراجع الشيعة ممن يقولون بنجاسة دم المعصوم، لا يعني أن الباقيين الذين لم يُذكروا هنا ما قالوا بنجاسة دمه، الجميع يقولون، هذه الطبعة هي الأولى/ 1430 هجري قمري/ المطبعة شريعت/ قم المقدّسة/ مؤسسة السبطين العالمية/ العروة الوثقى والتعليقات عليها/ وهذا هو الجزء الثاني/ وهذه التعليقات مطبوعةً البعض من هذه التعليقات طبعت لوحدها، البعض من هذه التعليقات جُمعت مجموعةً من التعليقات وطُبعت في كتاب واحد، هناك طبعةٌ للعروة الوثقى عليها عشرةٌ من التعليقات، من تعليقات كبار المراجع، مؤسسة السبطين العالمية جُمعت أكثر التعليقات في هذا الكتاب، هذا الكتاب يتألف من عدّة أجزاء، هذا هو الجزء الثاني، في الصفحة (90) المسألة الثالثة: (الدم الأبيض) قد يسأل سائل: هل هناك من دمٍ أبيض؟ نعم، قد يكون دم الإنسان ملوّناً باللون الأبيض لمرضٍ من الأمراض بسبب مشكلةٍ فيما يُسمّى بالخضاب الدموي (الدم الأبيض): إذا فرض العلم بكونه دماً نجس -إذا نحن نعرفه بأنه هذا دم لسببٍ من الأسباب صار لونه أبيض فهو نجس- (الدم الأبيض): إذا فرض العلم بكونه دماً نجس -الدم الأحمر قطعاً نجس- كما في خبر فصد العسكري - عملية الفصد هي عمليةٌ طبيّةٌ تُشابهُ عمليةَ الحجامة ولكن بنحوٍ آخر، أنا لا أريدُ أن أُطيل الوقوف عند هذه المسألة،

يُمكنكم أن تراجعوا الموضوع بتفاصيله في برامج سابقة تحدّثتُ عن هذه المسألة- كما في

عبد الحليم الغزي

خير فصد العسكري صلواتُ الله عليه، يعني مثلما أنَّ الدم الذي جرى من عروقِ بدن إمامنا الحَسَن العسكري كان لونه أبيضُ فذلك دمٌ نجسٍ بحسبِ (العروة الوثقى) بحسبِ كاظم اليزدي فعليه دم المعصوم دمٌ نجسٍ أكان باللون الأحمر أم كان باللون الأبيض لحالةٍ إعجازية، فهذا الحديثُ حديثُ فصد العسكري هو في جوِّ الإعجاز، في جوِّ مُعجزات إمامنا الحَسَن العسكري، الروايةُ مُفصَّلةٌ مذكورةٌ في (بحار الأنوار) وغير بحار الأنوار، وقد تحدّثتُ عن الموضوع بالتفصيل في برامج سابقة لا أجد وقتاً لإعادة ما تقدّم من كلام فهنا صاحب العروة يُفتي بنجاسة دم الإمام الحَسَن العسكري الذي كان بلونٍ أبيض وهو في حالةٍ إعجازية، فماذا سيقول عن دمه باللون الأحمر قطعاً هو نجس!! وهذا ما عليه جميعُ مراجع الشيعة المعاصرين الآن من السيستاني وغير السيستاني.

فهذا الكتاب يشتملُ على أسماء (41) مرجع من مراجع الشيعة يُفتون بنجاسة دم المعصوم وهو في حالِ حياته، وأنا أبرأ إلى الحُجّة بن الحَسَن من هذه السفاهات من سفاهاتِ هؤلاء المراجع ومن ثرّاتهم وسخافاتهم، ومن إفتائهم هذا الذي لا قيمة له إطلاقاً في ساحة التحقيق والعلم، بحسبِ منهجِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لا بحسبِ منهجِ الشافعي، إنني أتحدّثُ عن منهجِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، لا أتحدّثُ عن منهجِ الشافعي الذي يتبعونه هؤلاء المراجع في الفتيا والاستنباط.

أقرأ لكم أسماءهم للفائدة (هؤلاء كبار مراجع الطائفة):

- الشَّيخ علي الجواهري.
- السيّد محمّد الفيروز آبادي.
- الميرزا محمّد حسين النائيني، الميرزا النائيني معروف من أساتذة الخوئي.
- الشَّيخ عبد الكريم الحائري مؤسس الحوزة في قم، من أساتذة السيّد الخميني وبقية المراجع.
- الشَّيخ ضياء الدين العراقي من أساتذة السيّد الخوئي ومن الأسماء البارزة المعروفة في النجف.
- السيّد أبو الحسن الاصفهاني.
- السيّد أغا حسين القمي.
- الشَّيخ محمّد رضا آل ياسين، خال السيّد محمّد باقر الصدر.
- السيّد محمّد تقي الخوانساري من مراجع قم المعروفين جداً.

عبد الحليم الغزي

- السيد محمد الكوه كمرى.
- السيد صدر الصدر والد السيد موسى الصدر.
- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء.
- السيد جمال الدين الكلبىگاني، من المراجع الكبار الذي أشار إليه السيد أبو الحسن الاصفهاني أن تكون المرجعية له من بعده لكن السيد محسن الحكيم أخذها بالقوة من بعد السيد أبو الحسن الاصفهاني، كان المقرر أن تكون المرجعية لهذا الرجل.
- السيد جمال الدين الكلبىگاني.
- السيد إبراهيم الحسيني الاسطهبناتي.
- السيد حسين الطباطبائي البروجردى، السيد البروجردى المعروف في قم.
- السيد مهدي الشيرازي والد السيد محمد الشيرازي.
- السيد عبد الهادي الشيرازي من أبناء عمومتهم، المرجع الضريع الذي كان معروفاً.
- السيد محسن الطباطبائي الحكيم.
- السيد محمود الشاهرودي، المرجع الذي صار مرجعاً بعد وفاة السيد محسن الحكيم في النجف.
- السيد أبو الحسن الحسيني الرفيعي.
- السيد محمد هادي الحسيني الميلاني، السيد الميلاني معروف.
- السيد حسن البونوجردى من مراجع النجف.
- السيد أحمد الخوانساري، من مراجع إيران المعروفين جداً، كان في طهران.
- السيد عبد الله الشيرازي، من مراجع النجف وبعد ذلك هاجر إلى خراسان.
- السيد كاظم الشريعتمداري، المرجع المعروف في قم الذي كانت له من الجولات والصولات فيما بينه وبين السيد الخميني.
- السيد علي الفاني الاصفهاني، من مراجع النجف وقم.
- السيد روح الله الموسوي الخميني.
- السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، من مراجع قم.
- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي.

عبد الحليم الغزي

- الميرزا هاشم الأملي، من أبرز تلامذة أغا ضياء الدين العراقي وكان من مراجع قم.
- السيد محمد رضا الكلبيكاني، المرجع الكلبيكاني المعروف.
- السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري.
- الشيخ محمد علي الأراكي، الذي صار مرجعاً في قم بعد وفاة السيد الخميني.
- الشيخ محمد أمين زين الدين، من أبرز مراجع الإخباريين في النجف.
- السيد محمد الحسيني الشيرازي، السيد محمد الشيرازي مرجع الكربلائيين، وكذلك أخوه السيد صادق، لم يذكر اسمه هنا لكنه في حاشيته على العروة الوثقى هو أيضاً يذهب إلى نجاسة دم المعصوم في حياته.
- السيد حسن الطباطبائي القمي.
- السيد تقي الطباطبائي القمي، من مراجع مشهد السيد حسن الطباطبائي القمي، والسيد تقي الطباطبائي القمي من مراجع قم.
- السيد محمد صادق الحسيني الروحاني، لا زال حياً.
- السيد محمد الموسوي مفتي الشيعة.
- السيد علي الحسيني السيستاني، السيد السيستاني المرجع الأعلى في النجف.
- الشيخ محمد الفاضل اللكراني.

بقية المراجع أيضاً، الجميع يذهبون إلى نجاسة دم المعصوم في حياته، ماذا تعتقدون أنتم؟! آية التطهير صريحة واضحة جداً، نحن نقرأ في زياراتهم الشريفة على سبيل المثال:

نقرأ في زيارة الحسين وهي الزيارة الأولى المخصوصة بحسب ترتيب (مفاتيح الجنان) للمحدث

الزيارة التي نزور الحسين بها في شهر رجب وشعبان، نخطب الحسين: (أشهد أنك طهر طاهر) هذه المعاني ثابتة للحسين حينما كان في الأصلاب والأرحام، (أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها) هذه المعاني ثابتة للحسين حينما كان في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، وثابتة له حينما كان في رحم فاطمة، وثابتة له حينما ولد، وحينما مشى على هذا التراب، وحينما استشهد وبعد الشهادة، إنني أتحدث عن حسين، إنني أتحدث عن علي وآل علي، إنني أتحدث عن محمد وآل محمد،

عبد الحليم الغزي

إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ فَاطِمَةَ وَآلِ فَاطِمَةَ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، كُلُّهُمْ هَكَذَا.

هَكَذَا نُخَاطَبُ الْحُسَيْنَ: (أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ) لَا تَوْجِدُ فِي اللُّغَةِ أَلْفَاظًا أُخْرَى تُحْشَدُ لِبَيَانِ طَهَارَتِهِ،

هِيَ هَذِهِ الصِّيغَةُ وَالْهَيْئَاتُ وَالْأَلْفَاظُ، يَا حُسَيْنَ: (أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ) وَحَقِّكَ يَا أَبَا السَّجَادِ عَقُولٌ هُوَ لَاءِ نَجْسَةٍ، مِنْهُمْ نَجَسٌ بِالْفِكْرِ النَّاصِبِيِّ، أَنْتَ طَاهِرٌ يَا حُسَيْنَ، دَمَكَ طَاهِرٌ يَا حُسَيْنَ، لَا كَمَا يَقُولُ هُوَ لَاءِ الْغُبْرَانِ مِنْ مَرَاجِعِ الطَّائِفَةِ.

هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ (بَحَارِ الْأَنْوَارِ) لِشَيْخِنَا الْمَجْلِسِيِّ، وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ طَبَعَةُ دَارِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، الصَّفْحَةُ (243) الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ، بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ: عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ، قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَكُنْتُ وَليْتُهَا -أَوْ- وَليْتُهَا -كَانَتْ تَرَعَى فَاطِمَةَ عِنْدَ وِلَادَةِ الْحُسَيْنِ- لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ هِيَ الَّتِي تَقُولُ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَكُنْتُ وَليْتُهَا (وَلِيْتُهَا) قَالَ النَّبِيُّ: يَا عَمَّةُ -صَفِيَّةُ هِيَ عَمَّةُ النَّبِيِّ، كَانَ النَّبِيُّ يَنْتَظِرُ قُدُومَ الْحُسَيْنِ، فَمَا إِنْ هَلَّ الْحُسَيْنُ وَاسْتَهَلَّ، اسْتَهَلَّ بِدَا صَوْتَهُ، اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ حِينَمَا يَبْدُو صَوْتَهُ، فَمَا إِنْ هَلَّ الْحُسَيْنُ بِنُورِهِ وَاسْتَهَلَّ وَبَدَا صَوْتُهُ النَّبِيُّ نَادَى عَلَى عَمَّتِهِ صَفِيَّةَ- يَا عَمَّةُ، يَا عَمَّةُ هَلْمِي إِلَيَّ ابْنِي، فَقُلْتُ -صَفِيَّةُ تَقُولُ- يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَمْ نُنْظِفْهُ بَعْدَ، أَيُّ كَلَامٍ يَا صَفِيَّةُ تَقُولِينَ؟! هَذَا رَحِمُ فَاطِمَةَ وَهَذَا حُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ مَاذَا تَقُولِينَ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ؟! صَفِيَّةُ تَقُولُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَكُنْتُ وَليْتُهَا (وَلِيْتُهَا) قَالَ النَّبِيُّ: يَا عَمَّةُ هَلْمِي إِلَيَّ ابْنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَمْ نُنْظِفْهُ بَعْدَ -فَمَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ؟- يَا عَمَّةُ، أَنْتِ تُنْظِفِينَهُ؟! مَنْ أَنْتِ وَإِنْ كُنْتِ صَفِيَّةً، وَإِنْ كُنْتِ بِنْتًا لِعَبْدِ الْمَطَّلِبِ وَلَكِنْ مَنْ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ؟! أَنْتِ تُنْظِفِينَهُ؟! مَنْ أَنْتِ؟! يَا عَمَّةُ أَنْتِ تُنْظِفِينَهُ؟! مَا تَقُولِينَ يَا صَفِيَّةُ؟! يَقُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ نَظَّفَهُ وَطَهَّرَهُ، هَذَا رَحِمُ فَاطِمَةَ،

وَهَذَا حُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ، أَلَا تُعَسُّ لَتَلِكِ الْعُقُولِ الْقُدْرَةَ الْمُتَقَدِّرَةَ بِنَجَاسَاتِ الْفِكْرِ النَّاصِبِيِّ.

فَهَكَذَا نَخَاطَبُ حُسَيْنًا: (أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ) -مِنْ مُحَمَّدٍ مِنْ عَلِيٍّ مِنْ

يَا حُسَيْنَ- أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ -

عبد الحليم الغزي

أنت مصدر الطهارة  
يا حسين- طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ بِهَا وَطَهَّرَ حَرَمُكَ يَا حُسَيْنَ).

هكذا نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة: (وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيبًا لِحَلَقِنَا وَطَهَارَةً لِنَفْسِنَا وَتَزْكِيَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا) نحن نُصَلِّي، نُصَلِّي عَلَيْكُمْ بِالسَّنَتِنَا فَتَصَلُّ طَهَارَتِكُمْ إِلَيْنَا، يَا أَيُّهَا الطَاهِرُونَ الْمُطَهَّرُونَ، (وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيبًا لِحَلَقِنَا وَطَهَارَةً لِنَفْسِنَا وَتَزْكِيَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا) هؤلاء المراجع الغُبران يقولون إِنَّ دِمَاءَكُمْ نَجَسَةٌ يَا آلَ مُحَمَّدٍ!!

نحن نتحدَّثُ عن السيستاني، فَإِنَّ السيستاني يُفْتِي بنجاسة دم المعصوم، فحُسينُ هذا الَّذِي يتحدَّثون عنه وتوجَّهنا مرجعيَّةُ السيستاني إليه دمه في حياته نجس!!

الطامة الكبرى في وائليهم، يقول: "إِنَّ دم الحسين نجسٌ حتَّى بعد استشهاده" السيستاني يُفْتِي بطهارة دم الَّذِينَ قُتِلُوا من أفراد الحشد الشعبي في معارك داعش الَّذِينَ قُتِلُوا في ساحة المعركة، فهؤلاء دماؤهم طاهرة وهذا القولُ جاء في أحاديثِ العترة الطاهرة، وهناك من فقهاء المُخالفين جمعُ يقولون بهذا القول من أَنَّ الشهيد الَّذِي يُقْتَلُ في المعركة، وهذا المُصطلحُ (الشهيد) يُطلقُ فقط على الَّذِي يُقْتَلُ في ساحة المعركة بحسب الفقه عند الشيعة وحتَّى عند السُنَّة، الَّذِي يُقْتَلُ في ساحة المعركة دماؤه طاهرة ليست نجسة، ولذلك لا يحتاجُ إلى تغسيل، لا يُغسَلُ، الشهيد لا يُغسَلُ، المراجعُ يفتون بنجاسة دم المعصوم في حياته لكن إذا ما استشهد في ساحة المعركة فحاله حال الَّذِينَ قُتِلُوا في معارك داعش مثلما يُفتون لهم لا بُدَّ أن تكون دماؤهم طاهرة، أمَّا وائليهم الَّذِي يُوجَّهوننا إلى أن نأخذ ديننا منه وأن نعرف الحسين من خلاله يقول: إِنَّ دم الحسين نجسٌ حتَّى بعد استشهاده!!

• رجاء عرضوا لنا الوثيقة رقم (70):

[الشيخ الوائلي: الآن الحسين انقتل اله 1340 سنة تقريباً، زين، هذي سنة 1340 سنة شكثر جاي ينقلون الشيعة ترب يصلون عليها؟ ما تقول لي دم الحسين شنو هو المحيط الأطلسي يعني هالكد ما يخلص؟! ما تفهمني انتوا هالعقلية هالذهنية يعني الواحد يتكلم من يحجي يحجي باذنه لو يحجي بعقله؟! غريب والله! غريب! مع الأسف، ثمَّ بعدين هذه كتبنا بين أيديكم كلها تقول بحرمة الدم، أنَّ الدم نجس، زين، ما ممكن واحد عنده شيء يُلطِّخ بدم

عبد الحليم الغزوي

ويسجد عليه، زين، انتوا لَمَّا تجون تقولون أن هذي لأن بيها، لا ما عندنا هالشكل لأن بيها دم الحسين اطلاقاً ما يم هالمعنى...].

وأنى لنا بتربةٍ مُلطَّخةٍ بدم الحسين، هذا وائليكم يقول إنَّ دم الحسين في ساحة القتالِ دمٌ نجسٌ ماذا تقولون أنتم هذه مرجعيتكم!! هو السيستاني بنفسه يقول إنَّ دم الحسين نجسٌ في حياته وأشرتُ إلى المصادر ويُمكنكم أن تعودوا إلى التفاصيل المُطوَّلة في الحلقات المُتقدِّمة من كثيرٍ من برامجي، يُمكنكم أن تعودوا إلى أحاديثي المُطوَّلة في برامجي الأخرى.

بحسب الوائلي فإننا حينما نقرأ مثلاً في الزيارة المُطلقة الأولى بحسب تبويب (مفاتيح الجنان) وهي من أهم زيارات الحسين: (أشهدُ أن دمك سَكَنَ في الخلدِ واقتشعرت له أظلة العرش) يبدو أن أظلة العرش اقتشعرت من نجاسة دم الحسين!!! يا لسخافة عقولكم! دم الحسين هو دم الله (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ) كلمة ثار تعني الدم، دم الحسين هو دم الله (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ) هذا حسينُ الذي دمه نجسٌ بعد استشهاده، هذا شخصٌ نجسٌ لا شأن لنا به!! حسيننا طاهر مُطَهَّرٌ في كُلِّ أحواله، استشهد أم لم يُستشهد، هذا هو حسيننا، تقولون عني مُغالي؟! أحلى من العسل، أريد أن أموت على هذا الغلو!! ولا هو من غلو ولا هم يحزنون، أنتم غيران لا تفقهون معارف مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.

هذا الهراء وهذا السخف الذي تدعوننا مرجعية السيستاني أن نعتقد به لأنها تُقدِّم لنا الوائلي عبر فضائياتها وعبر خطبائها، ها هو الوائلي يُحدِّثنا وبلسانٍ قاطع مُستهزئاً أولاً بدم الحسين وهو يتساءل: هل هو المحيط الأطلسي؟! وما المحيط الأطلسي يا أيها الوائلي؟! ثم بضرسٍ قاطع يتحدَّث عن نجاسة دمه صلواتُ الله وسلامه عليه، هذا حسينهم الأخرق النجس الأثول.

هذا هو حسينُ الوائلي وهو حسينُ السيستاني! إذا لم يكن السيستاني يقبلُ كلام الوائلي إذاً لماذا يُغرِّرُ بالشيعة أن يأخذوا بقوله؟! لماذا لا يُعلنُ مكتب السيستاني أن هذا الكلام ضلال؟! لماذا يُوجِّهون الناس إلى الوائلي ويطلب السيستاني من الخطباء أن يسيروا على منهج الوائلي؟! ما هو هذا منهج الوائلي منهج الضلال والسُخف والجهالة، ماذا أقول العباثر لا تكفي في وصف هذه العقيدة الضالَّة وإساءة الأدب هذه بحق سيِّد الشهداء صلواتُ الله وسلامه عليه.

عبد الحليم الغزي

ومن نجاسة حسينهم هذا الذي يعتقدون به إلى الحديث عن عاقبة أمره في قبره:

حُسينُ الذي اعتقدُ به حُسينُ يبرأ من حُسينهم هذا، حُسينُ طاهرٌ مُطَهَّرٌ في كُلِّ أحواله، نورٌ مُشرقٌ في كُلِّ آتاه، حُسينُ هذا الذي هو أعرفه الذي تُحدِثني عنه الزيارةُ الجامعةُ الكبيرة، إِنَّهُ حُسينُ الذي هكذا تُخبرني عنه الزيارةُ الجامعةُ الكبيرة: (وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ -يا حُسين- وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) طهارةٌ مُطلقةٌ في كُلِّ أحوالها، في كُلِّ مقاماتها، في كُلِّ مظاهرها، في كُلِّ آتاتها، (وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ -يا حُسين- وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمْ اللهُ أَنْوَاراً، إِنَّهَا أَنْوَارٌ لَا ظُلْمَةَ فِيهَا، هَذِهِ حَقِيقَةُ الْأَنْوَارِ، نُورُ الْأَنْوَارِ هَذَا فَأَيْنَ النِّجَاسَةُ؟! النِّجَاسَةُ ظُلْمَةٌ، يا حُسين يا حُسين يا حُسين: وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمْ اللهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحَدِّقِينَ -أنتم الذين تُحيطُ حقائقُ أنواركم بالعرش وما بعد العرش، يا نور الله ويا وجه الله- حَتَّى مَنَّا عَلَيْنَا بِكُمْ) فكنتم صورةً لتلك الحقائق، جئتم صورةً طاهرةً مُطَهَّرَةً في كُلِّ مظاهركم وفي كُلِّ بواطنكم، إني مؤمنٌ بظاهرِكُم الطاهر المُطَهَّر، وبباطنكم الطاهر المُطَهَّر، وبسرِّكم الطاهر المُطَهَّر، وبعلائنيتكم الطاهرة المُطَهَّرَة، إني مؤمنٌ بأولكم وآخركم وشاهدكم وغائبكم يا أيُّها الطاهرون المُطَهَّرُون، هذا هو حُسينُ الذي أعرفه ولا أعرِفُ غيره، لا أعرِفُ حُسيناً نجساً قبيحاً.

إنهم يُحدِثوننا عن حُسينهم، فماذا يقولون؟ ماذا تقول المرجعيةُ السيستانيَّةُ عبر ناطقها الرسمي العقائدي عبر وانليها؟!

إنه ترابٌ وعظامٌ باليةٌ في قبره ولذا فإننا حين نزوره نزور موقفاً!! (رحمة على والديكم ما تدلونا هذا الموقف وين؟ ابن من؟ شيشغل؟ وين هو هذا الموقف حتى نروح نزوره؟!)

طِيحَ اللهُ حَظُّ هَذِهِ الْعَقَائِدِ الضَّالَّةِ،

(مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَارِفاً بِحَقِّهِ) الْحُسَيْنُ الَّذِي هُوَ الْحُسَيْنُ، فِي أَيِّ مَكَانٍ وَرَدَ عِنْدَنَا مَنْ زَارَ مَوْقِفَ الْحُسَيْنِ؟!

هذا الهُراء الوهابي وهذا المنطق النَّاصبي من أين تأتوننا به؟! لأنكم لا تفقهون ثقافة مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، لماذا؟ لأنكم سلَّطتم علم الرجال وعلم الأصول وعلم الكلام على أحاديث العترة الطاهرة فما أبقيتم شيئاً، بقيتم أنتم وجهالتكم، فما أبقيتم شيئاً، بقيتم أنتم وجهلكم البسيط وجهلكم المُركَّب، بقيتم أنتم وجهالتكم وضلالكم أيضاً، ما هي هذه الحقيقة من الآخر.

عبد الحليم الغزي

• رجاءً عرضوا لنا الوثيقة رقم (67):

[الشَّيخُ الوائلي: الواقع هذوله اللي يتصوِّرون احنه عندما نروح إلى كربلاء نقف على عظام أو نقف على تراب، هواي غلطانين، أنا جاي أقف على موقف مو جاي أقف على تراب! لا، لا، أنا جاي أقف هنا على صرخةٍ دوَّت وما تزال مُدويَّة، ما احتواها التراب، ما تزال مرفرفة على هذا المكان، أنا واقف اهنا على مجموعة من المُثُل أبو الشهداء جسدها على صعيد الطف، ففي واقع الأمر أنا مو رايح أزور لي عظام بالية ها!!

أيا كربلاء يا عبير الجراح	وزهو الدم العلويّ الأبوي
ويا صرح مجدٍ بناه الحُسين	وأبدع في رصفه المعجب
ويا سمةً من سِمات الخُلود	تشدُّ الأنوف إلى الأطيب
سيبقى الحُسين شعاراً على	أصيالك والشفق المذهب

إذاً أنا في زيارتي للحُسين ما رايح أزور لي قطعة من التراب أو قطعة من العظام البالية!! أبدأ، لأنَّه لو كان هكذا لَمَا نشط الظالمون بالمنع عن زيارته، أرجوك لو كان الحُسين عظام بالية ما خافته عروش الأمويين ولا عروش المتوكل وأمثال المتوكل، ولا عروش أذبالهم إلى يومك هذا، نعم، لو كان الحُسين ذلك النَّمط من العظام البالية، ها، لَمَا أرعب هؤلاء، لكن أرعبوهم وتصوروا أنَّ بالقضاء، يعني تصوروا أنَّ ضرب القبر يضرب الحُسين، أبدأ صدقتي، الحُسين أكبر من أن، الحُسين مضمون، والمضمون لا يموت، الحُسين مضمون والمضمون لا يقوى الهدم على القضاء عليه.

انتهى والضريحُ	ما تهاوى الشموخ والعنفوانُ
إنَّما تُهدم الحجارة والمضمون	يبقى على المدى ويُصانُ

إذاً أنا ما واقف، ما واقف على قبر بيه عظام بالية!! وإنَّما واقف على صرخة أسمعها مدوية؛ والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد...]

في أيِّ مكان نحن نزور صرخةً نزور مُثلاً؟! هذا يأتي في حاشية الزيارة، في باب التدبُّر، في باب العبرة، في باب معرفتنا بالمشروع الحُسيني، علاقتنا بالحُسين بشخص الحُسين بدمه ولحمه ومخه وعظمه، علاقتنا مع الحُسين بروحه وجسده، الحُسين حقيقةً ما هو مضمون، هذه الحقيقة تشعُّ منها المضامين، أن نقول إنَّ الحُسين مضمون هذا هراءٌ من

عبد الحليم الغزي

القول، وأن نتحدّث عن أنّنا لا نزورُ تراباً ولا نزورُ عظاماً بالية، وإنّما نزورُ صرخةً مدويّة مرفرفة في أيّ مكانٍ هذا اللون من الثقافة في زيارتنا لحُسينٍ وآلِ حُسين في أيّ مكانٍ في أيّ نصٍ من النصوص؟! نصوص الزيارات ونصوص التعاليم ونصوص آداب الزيارات تُنكرونها ولا تطلّعون عليها، جُهالٌ بحقائقها وبعد ذلك تُخرجون لنا من جيوبكم الوسخة من جيب الصفحة، من هذه الجيوب الوسخة تُخرجون لنا هذا الهُراء والمرجعيّة الرشيدة تُوجّهنا إلى هذه السخافات!

أنا أنصح الزوّار الذين يتوجّهون لزيارة الحُسين أن يزوروا الصرخة المدويّة التي لا زالت مرفرفة! وأن يزوروا الموقف والمضمون! وأن يزوروا مجموعة المُثُل وأن يزوروا هذا الهُراء! أيّ مراجعة لزيارة من الزيارات الخطاب واضح فيها نُوجّههُ للحُسين، وحينما نُوجّهُ الخطاب للحُسين إنّنا نُوجّههُ لشخصه، لروحه وجسده، لوجهه، لعينيه الكريمتين العظيمتين المُشرقتين، لجبينه الساطع، نحنُ نتوجّهُ إلى الحُسين وهكذا نعتقدُ من أنّه يردُّ علينا سلامنا ومن أنّه يستمعُ كلامنا، ومن أنّه يشهدُ مقامنا، هكذا نُخاطب الحُسين من قريبٍ ومن بعيدٍ، إنّنا لا نُخاطب موقفاً ولا نُخاطبُ صرخةً مدويّةً مرفرفة ولا ولا... هذا الهُراء الذي يتحدّثُ به وائليكم هذا، لا يقولُ قائلٍ من أنّ هذا كلاماً قيل في مجلسٍ ما، لظرفٍ ما، هو يُصرُّ على هذا، ما أنتم استمتعتم في الحلقة الماضية إلى أنّ رسول الله ترابٌ في قبره وهو لا يزورُ هذا التراب وإنّما يزورُ الذكريات، ما مرّ هذا الكلام.

• عرضوا لنا الوثيقة (68) على نفس هذا الهُراء:

[الشيخ الوائلي: جاي أقبل فضّة، أقبل خشبة؟! أبدأ، أنا واقف على موقف مو واقف على تراب لا!! أنا جاي أقدر ألمحُ خلف الضريح موقف!! ألمحُ خلف الضريح صوت يهدرُ لا يزال يملأُ أبعاد الوجود، والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفرُّ فرار العبيد، أنا ألمح من وراء هذه الأحجار كتلةً من الدّم التي قذف بها الحُسين إلى السّماء وقال: هكذا ألقى الله وأنا مخضوب بدمي مغضوب عليّ حقّي...]

قطعاً هذه الكتلة من الدّم ستكونُ نجسةً باعتبار أنّهُ يعتقدُ بنجاسة دم الحُسين حتّى بعد استشهاده!!!

وهذا الدم ألقاه الحُسين إلى السّماء وهو على قيد الحياة هذا حتّى بحسبِ المراجع هو دمٌ

عبد الحليم الغزوي

نجس لأنّ الحسين كان حيّاً وهو قد انفصل عن جسده وهو في حال الحياة!!! ما هذا هو هُراء الحوزة، هُراء المرجعية وقذارات عقائدهم، إنّما وصلوا إلى هذه النتائج السخيفة لأنّهم اعتمدوا منهجاً ناصبياً في استنباط العقائد، هذه الحكاية من أصلها، ما ذهبوا إلى منهج مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ في استنباط عقائدهم.

• ومن وثيقة (68) إلى وثيقة (69) على نفس الهُراء:

[الشيخ الوائلي: إذاً أنا عندما أوقف على قبره ما جاي أوقف لي على أحجار أمجدها!! أنا مو هيچي ما عندي مخ ما عندي فكر، تجي انت تصح لي فكري لا، مو واقف على حجر أنا!! ولا واقف أكرّم لي ميّت!! أنا واقف أكرّم موقف، واقف على هالقبر مو على القبر نفسه واقف على موقف من المواقف...]

الروايات صريحة في أنّ الزيارة للقبر؛ (من زار قبر الحسين) الروايات صريحة، وهذا يُعطيك منهجاً إنّهُ منهج مرجعية السيستاني يقول: أنا لا أزور القبر إنّهُ يزور الموقف، هذه التشريعات من أين يأتي بها هذا الأخرق ومن أين تأتي بها هذه المرجعية الخرقاء؟! هذه تشريعات مخالفة بالكامل لمنهج مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، إذا لم تكن المرجعية موافقة لما يقول الوائلي إذا لم تُغرّر بالشيعة أن يعتمدوا على أقواله؟! إذا لماذا يبتون مجالسه ومحاضراته؟! ما هذا الكلام ينتشر في كلّ مجالسه، لا ينقل شيئاً من ثقافة مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، الشيعة لا يُميزون ذلك لأنّهم نشأوا على ثقافة شافعية معتزلية، وهذا هو الذي ينقله الوائلي، لو أنّ الشيعة تشربت بثقافة مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ لأحسوا من أنّ الرجل يتكلم بشيءٍ مخالفٍ لما يُريده مُحَمَّدٌ وآل مُحَمَّدٍ، لكنّ المرجعية من البداية، لا أتحدّث عن مرجعية السيستاني، إنّني أتحدّث عن المرجعية الشيعية منذ بدايات عصر الغيبة الكبرى ربّوا الشيعة على الذوق النَّاصبي، على الثقافة البعيدة عن مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، فلا يستطيعون أن يُميزوا ما بين الثقافة الشافعية المعتزلية وما بين ثقافة مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ لأنّهم أساساً لا سمعوا بها ولا قرأوا عنها،

المكتبة الشيعية مكتبة شافعية معتزلية، المنابر الحسينية منابر شافعية معتزلية قطبية، وحتى المكتبة أيضاً شافعية معتزلية قطبية، والمرجعيات كذلك، والفضائيات كذلك، البرامج كذلك، هذا هو الواقع لذلك يمرّ هذا الهُراء على الشيعة فلا يتحسسون منه لأنّ المذاق الذي يُقال له مذاق شيعي هو مذاق شافعي معتزلي قطبي، الكلام لا يقتصر على الحسين ولا على رسول الله، على الجميع.

• رجاء عرضوا لنا الوثيقة رقم (66) وهو يتحدث عن عظام عليّ في قبره:

[الشيخ الوائلي: إرادة لبعث التشكيك وين؟ في هذا القبر، إرادة على أنه، الحقيقة عليّ بن أبي طالب ما أقدر أسمي عنده قبر لأن عليّ بن أبي طالب مو فرد كيان ينظم بالقبر أبداً، يعني أنا عندما أقف على عليّ بن أبي طالب ما أقف لي على عظام، لا!! الواقع ليش ما أقف لي على عظام؟ لأن إذا كانت مسألة عظام عظام الأدميين مُنتثرة شرقاً وغرباً!! إذا أنا عندما أقف على مكان يرتبط بعليّ بن أبي طالب أنا أقف على معالم تشدني إلى شخصيّة معنويّة!! أقف على مكان يخصّه لأنّه أثر يرتبط بكيان معنوي، مو جاي أدور لي عظام وين مدفونة العظام، ولا جاي أدور لي قبر ها، لا، لا، لا أبداً، أنا الواقع عليّ بن أبي طالب عندما أقف عليه ما أسميه مدفون بقبر أبداً...]

ما هذا الهراء!!؟ هو لا يقف على قبر! هو لا يعبا بعظام في قبر! هو يزور موقف! هذا الهراء يا أيها الشيعة في أيّ مكان من حديث أهل البيت تجدونه؟! لماذا مرجعيّة السيستاني تريد أن تنشر هذا الهراء بينكم؟! لماذا لا تسألونها؟! هذا هو التشيع المرجعي، هذا هو التشيع السبروتي الذي حدتكم عنه في برنامج (دليل المسافر) ستلّمسون الحقيقة كاملةً بالحقائق والوثائق والأدلة والبراهين والدقائق.

• عرضوا لنا الوثيقة رقم (74) حيث أنّ الشيخ الوائلي يُصرّح بشكل واضح من أنه داس على تربة الحسين بحذائه وبرجله لأجل إقناع مُخالفٍ يُناقشه في قضية تقديسنا للتربة الحسينيّة، عرضوا لنا الوثيقة رقم (74):

[الشيخ الوائلي: وتسحقها برجلك، تقل له اتفضل شوف هاي التربة، يقول لا انتوا تعبدوها، يا أخي هاي قدامك جاي اسحقها برجلي هسه، ليش هالسطحيّة أو ليش هالتعمد عدم الفهم شيخلصها هاي ما تخلص زين...]

هذا الموقف لم يصدر من الوائلي فقط وإثما صدر من آخرين مثل مرتضى العسكري وغير مرتضى العسكري داسوا تربة الحسين بأحذيتهم وبأرجلهم، قد يقول قائل: ما نحن نمشي على تراب كربلاء وندوسه بأرجلنا، ذلك شأنٌ لكن حينما نقتطع جزءاً من تراب كربلاء كي يكون موضعاً للسجود صارت له خصوصيّة، اختلف الأمر، مثلما يقول الصادق من أنّ السجود على هذا التراب يخرق

عبد الحليم الغزي

الحُجُب السبع، هناك خصوصية، وهذه الخصوصية ليست مُرتبطةً بنفس التراب، لأنَّ التراب منسوبٌ إلى الحسين الخصوصية هنا، الاحترام ليس للتراب بما هو تراب، الاحترام للتراب هنا لأنه نُسب إلى الحسين ولأننا اقتطعناه من أرض كربلاء وأدخلناه في عالم الصلاة وعالم السجود، فلا يجوز أن يُهان هذا التراب بوجهٍ من الوجوه، لكنَّ هؤلاء لضعف عقيدتهم، لكنَّ هؤلاء لسُخف ثقافتهم العقائدية يفعلون ما يفعلون.

هذا هو حسينهم الذي هو ترابٌ وعظامٌ بالية، وهذا هو عليهم الذي هو عظامٌ، إنهم يتحدثون عن حسينهم! حسينٌ الذي أعتقد به يختلفُ اختلافاً كاملاً تاماً شاملاً عاماً من جميع الجهات عن حسينهم الأخرق الأثول النجس هذا الذي يتحدثون عنه، حسينهم قاتله يدٌ أجنبية!!

حُسينٌ الذي أعتقدُ به الذين قتلوه هم الذين كتبوا الصحيفة، الذين قتلوا أمه فاطمة، الحديث في الجزء الثامن من (الكافي الشريف) عن إمامنا الصادق، قُتل الحسين متى؟ (إذا كُتِبَ الكِتَابُ قُتِلَ الحُسَيْنُ) الكتابُ تلك الصحيفة القذرة المشؤومة التي كتبها جمعٌ من الصحابة على أن يغدروا بالنبي وآل النبي وطُبق برنامجُ تلك الصحيفة في السقيفة المشؤومة في سقيفة بني ساعدة، ومن جُملة فقراتها أن قتلوا فاطمة وحاولوا قتل عليٍّ فما نجحوا في ذلك، التفاصيل التي وردت في أحاديث العترة الطاهرة، فال مُحمَّد يقولون: (إذا كُتِبَ الكِتَابُ قُتِلَ الحُسَيْنُ) الحسينُ قُتِلَ حينما كُتِبَت الصحيفة، الذين كتبوا الصحيفة هم الذين قتلوا الحسين، وهذا مضمونُ زيارة عاشوراء وقد قرأتُ عليكم قبل قليلٍ بعضاً من عبائرها، أنا لا أستطيع أن أكرِّر قراءة ما جاء في زيارة عاشوراء، يُمكنكم أن تعودوا إلى ذلك.

هم حسينهم قاتله شخصٌ آخر، إذاً هو حسينٌ آخر، حسيننا الذين قتلوه هم أصحاب الصحيفة، هم أصحاب السقيفة هؤلاء الذين قتلوا الحسين صلواتُ الله وسلامه عليه، حسينهم قاتله قاتلٌ آخر، ها هو الوائلي العظيم يُحلل لنا بهذا التحليل النوابع الذي لا يُماثله تحليل يُحلل لنا كيف قُتِلَ الحسين!!

• رجاءً اعرضوا الوثيقة:

[الشَّيخ الوائلي: أكو عامل هذا المهم شويه إلي أشرح لك اياه الليلة إن شاء الله، شنو هو العامل تنبّه له، العامل وجود الإصبع الأجنبي لضرب مصادر الوحدة في تاريخ المسلمين، تنبّه لي شوي زين، اشلون يعني العنصر الأجنبي، الرجال يزيد وين تربي؟ يزيد اتربي عند أخواله بني كلب، بنو كلب مسيحيين، زين، عاش يزيد ما بين النصاره، كانوا هم اللي يدرسوه، دراسته كلها بالأديرة على أيدي النصاره، وبعد، معلمه ونديمه منو؟ الأخطل

عبد الحليم الغزي

الشاعر المعروف، المستشارين ماله منو؟ اثنين سرجون مو هالشكل، سرجون بن منصور بن سرجون، وزاغا نفروخ، تنبه لي، ذوله اثنين، المستشارين مال هالدولة هاي المؤسسة اللي كانوا يديرون شؤونه، الرجل تربي في هذا الجو...]

هذا الهراء الواضح لا يحتاج إلى تعليق، تحليل آل مُحَمَّد هو هذا من أنه: (إِذَا كُتِبَ الْكِتَابُ قُتِلَ الْحُسَيْنِ) هذا الهراء يكون في حاشية الموضوع، فحُسينهم قاتله هم يعرفونه، وحُسيننا نحن قاتله نحن نعرفه، فقاتل حُسيننا غير قاتل حُسينهم، ولذا فإن حُسيننا قطعاً هو غير حُسينهم، حُسين مُحَمَّد وآل مُحَمَّد الَّذِينَ قَتَلُوهُم أَصْحَابُ الصَّحِيفَةِ، أصحاب السقيفة وما تفرَّع عنهم، حُسين هؤلاء أتحدَّثُ عن السيستاني والوائلي ومن على هذا المنهج فقاتل حُسينهم هذا الذي يتحدَّثُ عنه الوائلي.

حُسينهم الذي يعتقدون به عنده ولدٌ وهذا الولدُ مصابٌ بمرض الإسهال وكان مُلطَّخاً بالغانط!!

فكانوا يدخلون عليه بالماء كي يُنظِّفوا غائطه ولكن لا ندري ماذا حدث له بعد أن أسروه!! قطعاً سيبقى مُلطَّخاً بالغانط فهو مُقيَّد بالسلاسل وليس هناك من أحدٍ يُنظِّفه!!! هذا هو حُسينهم، أنا لا أعرف حُسيناً بهذه الصيغة مثلما يقول وائليهم عن ولدٍ له اسمه السجَّاد عن ولد حُسينهم!!

حُسيننا ابنه السجَّاد هو إمامنا المعصوم الطَّاهر المُطَهَّر عن كُلِّ نقصٍ، كان يُعاني من الحمى فيدخلون عليه بالماء يصنعون له الكمادات بسبب حرارة الجو حينما كان الماء متوفراً، هذا هو حُسيننا الذي نعرفه وهذا سجَّاده.

أمَّا حُسينهم هم الأخرق الأحمق النجس ولده مُلطَّخ بالغانط لأنَّه كان مُصاباً بالإسهال بحسب رواياتهم، بحسب روايات هؤلاء الغيران، أساساً الوائلي سيحدِّثنا والسيستاني يطلب من الشيعة أن يتوجَّهوا إليه وهذا الحديث يُبَيِّنُ على قنوات السيستاني والشيرازي، على القنوات الشيرازية أيضاً ليالي شهادة الإمام السجَّاد يبيِّنون لنا حديث الوائلي يُحدِّثنا عن الإمام السجَّاد كيف أنَّه كان مُصاباً بالإسهال وكان مُلطَّخاً بالغانط كي ينظِّفوه من غائطه!!! والله عمائمكم ووجوهكم وعقولكم هي المُلطَّخة بالغانط وليس الإمام السجَّاد صلواتُ الله وسلامه عليه.

● رجاء عرضوا لنا الوثيقة التي يتقياً فيها هذا الوائلي ما يتقياً من قذارة بخصوص إمامنا السجَّاد:

عبد الحليم الغزوي

[الشيخ الوائلي: والشيء الوحيد اللي كان الإمام يتمنى أن يحصل عليه وما حصل عليه أن يُجاهد بين يدي أبيه ولكن حال المرض بينه وبين ذلك، وكانَ مرض شديد كان الإمام مبطون، مبطون نعم ما يكاد يرفع رأسه، كان يقول الإمام الباقر: (أنا طفل صغير كأنَّ الصورة بعيوني كنت أرى أبي يدخل عليه الغلمان يحملون الطشوت لتنظيفه، ما يقوى يشيل رأسه) وحاول أن ينهض يقاتل مع تلك الحالة، منعه الحسين، جذبهُ من ردائه قال: أختية زينب احبسيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل مُحَمَّد...]

وحقَّ الحسين الذي أعتقُ به هذا كذبٌ صريح، لا يوجد عندنا في الروايات أنَّ الإمام الباقر قال: (أنا طفلٌ صغير كأنَّ الصورة بعيوني كنت أرى أبي يدخل عليه الغلمان يحملون الطشوت لتنظيفه) وحقَّ الحسين هذا الكلام ليس موجوداً لا في كُتب الشيعة ولا في كُتب السنة ولا في كُتب اليهود ولا في كُتب النصارى ولا في كُتب الهندوس ولا في كُتب البوذيين، هذا كذبٌ مُفترى من الوائلي نفسه، عندنا روايةٌ أنَّ موالينا كانوا يحملون الماء ويدخلون بالماء على إمامنا السجّاد فقط ولا يوجد شيء آخر، الجوّ كان شديد الحرّ، فعاشوراء كانت في الصيف الحار، الإمام كان مُصاباً بحمّى فيدخلون عليه بالماء كي يُبرِّدوا بدنه، أمّا هذا الحديث أنَّ الإمام مبطون مُصاب بالإسهال وأنهم يحملون الطشوت لتنظيفه والله كذبٌ وافتراء، هُناك في كُتب الشيخ المفيد، والشيخ المفيد في كتاب (الإرشاد) نقل الكلام عن قتلة الحسين من أنَّ الإمام السجّاد كان مُصاباً بداء الذرب وهو الإسهال، هذا هراء نقله المفيد وإن كان المفيد قد نقله، ما كُتب المفيد مملوءة بالهراء الذي يُخالف آل مُحَمَّد،

عَمَّن

نقله؟!!

أنا أسأل السيستاني وأسأل الوائلي ما هو قد نقل الرواية عن ناصبي من التواصب، عن أحد قتلة الحسين،

قتلة

نقل الرواية عن أحد الذين شاركوا في جيش ابن زياد، نقل هذا الخبر من أنَّ الإمام السجّاد كان مُصاباً بداء الذرب، هذا الموضوع أنا تحدّثتُ عنه بالتفصيل وذكرتُ أقوال هؤلاء المعمّمين من أصحاب العمائم الكبيرة والصغيرة، هذه العمائم التي هي في الحقيقة هي العمائم الملطّخة بالغانط، مثلما عقولهم محشوة بالغانط يقولون عن إمامنا السجّاد من أنَّه كان مُلطّخاً بالغانط، هذا هو الذي تريدُ مرجعيّتك السيستانيّة أن تُعلِّم الشيعة عليه ويبيّثُ هذا عبر قناة كربلاء الفضائيّة، وعبر قناة الأنوار، وعبر قنوات الشيرازي، هو هذا الذي تُريدونه أن ينتشر بين الشيعة، هي هذه الثقافة الحسينيّة من صحمّ وجوهكم وطيح الله حظّ هذه العقائد التي تعتقدون بها.

عبد الحليم الغزوي

والله كذّاب، ما قال الإمام الباقر (أنا كنت طفل صغير وكانَّ الصورة بعيوني) أتحدّى السيستاني والسيستانيين والوائلين والوائلين ومن لفّ لفّهم من أصحاب هذه العقائد الضالّة الفاسدة، أتحدّاهم أن يأتوني بمصدرٍ واحد من كُتُب السنّة، من كُتُب الوهابيين، من كُتُب الهندوس، من كُتُب البوذيين - لا أريد أن أسألهم أن يأتوني بكتابٍ من كُتُب الشيعة- فإنّني حينئذٍ سأعتذر وحينئذٍ سأقبلُ كلامهم، والله هذه أكاذيب.

أنا أسأل السيستاني: أنت تُضعِفُ أحاديث أهل البيت الموجودة في أهمّ مصادر حديثنا وتُعلِّمُ أبناءك وتلاميذك على تضعيفِ حديث أهل البيت، وتُطالب الخطباء أن لا يذكروا حديث أهل البيت لأنّه ضعيفُ السند، ثمّ تدفعُ بالناس للأخذ من الوائلي بهذه الأكاذيب التي لا مصدر لها، لا أصل لها، هذه من عنده، من عند الوائلي، من أكاذيبه، هذا كذبٌ صُراح وأتحدّاهم جميعاً أن تاتوني بمصدرٍ واحد فيه هذه المعلومة من أنّهم كانوا يدخلون على الإمام بالماء كي يُنظّفوه، هذا الكلام ليس موجوداً، هذه أكاذيب الوائلي والمرجعية السيستانيّة.

قد يقول قائل: وما علاقة المرجعية السيستانيّة؟ ما هي التي تُوجّهُ النَّاس إلى هذا الخطاب وهي التي تنتشرُ هذا الخطاب في فضائياتها، وسمعتم وشاهدتم الفيديو الذي يتحدّثُ فيه عبد المهدي الكربلائي عن عجائبيّة أحاديث الوائلي وعن الجانب الإعجازي فيها، يبدو أنّ الجانب الإعجازي هو هذا الجانب الغائبي فيها!

يا خادم الحسين اعرف ماذا يريدُ منك مخدمك، تقدّم الحديث في هذا الاتجاه وتقدّمت الإشارة إلى أنّ الخدمة الحسينيّة لا تكون خدمةً حُسينيّةً إلّا بخدمة إمام زماننا، فهناك رباطٌ لا ينفكُ ومفصلٌ لا يتزحزحُ عن مكانه فيما بين المشروع الحسيني والمشروع المهدي، ولذا نحن في دعاء الندبة الشريف وهو دعاءٌ مروى عن إمامنا الصّادق مرّةً وعن الحُجّة بن الحسن مرّةً أخرى: (أَيْنَ الطَّالِبُ بِدُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ - في سياقٍ طويلٍ من المناجاة وإظهار الشوق والحنين والأنين في محضر الحُجّة بن الحسن

إلى أن نقول في جانبٍ آخر من هذا الدعاء الشريف - هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتَلْقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بَعْدَهُ فَنَحْطِي مَتَى - مَتَى مَتَى - نَرِدُ مَنَا هَلِكِ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوِي، مَتَى - مَتَى - نَنْتَفِعُ - وفي نسخة: (نَنْتَفِعُ) - مِنْ عَذَابِ مَا نَكِ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى، مَتَى - مَتَى - نُعَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ

عبد الحليم الغزي

فَنُقَرُّ عَيْنًا مَتَى، مَتَى، مَتَى... ) ويستمرُّ الدعاء الشريف، هذا هو منطقُ ثقافة العترة في التواصل ما بين حسيننا ومهدينا وهذا هو أدبُ الخطابِ والمُناجاة.

كيف يتحدَّثُ وائليكم هذا عن إمام زماننا بهذا الأسلوب الذي يخلو من كُلِّ أدب: (احنه ما منتظرين واحد اسمه مهدي).

• رجاءً عرضوا لنا الوثيقة رقم (50):

[الشيخ الوائلي: أمّا متى يظهر وكيف إلى الآن ماكو توقيت وكيف وترى أنا معالجه هالمسألة بكتاب، بكتاب (هوية التشيع) معالجها معالجة كاملة، ذاكر إيجابياتها وسلبياتها تفصيلاً، يعني لا يتصور البعض من عنده ان احنه نقعد ننتظر أكو واحد اسمه مهدي يجي يحل مشاكلنا أبداً، اللي يعتقد هيجي اعتقاد سخيف، ما عندنا هيج اعتقاد اطلاقاً، الاسلام ما يمنعنه، فكرة المهديّ ما تمنعنه أن نسوي مصنع ولا تمنعنه نأمر بمعروف وننهى عن المنكر، ولا تمنعنه نجاهد دون أوطاننا ولا تمنعنه نقتل دون مبادئه أبداً، مجرد فكرة إيجابياتها أكثر من سلبياتها، يعني عبارة عن رفع مبدأ أو عبارة عن رفع مثل أعلى للعدالة ليس إلّا...]

أنا أسأل الوائلي هذا مهدي صديق ابنه سمير مثلاً؟! ابن جيرانهم يتحدَّث عن الإمام بهذه الطريقة؟!]

السيستاني يُريد منّا أن نتعلّم أدب الحديث عن الإمام بهذه الطريقة! لماذا يُوجّه الناس إلى مدرسة الوائلي؟!]

الإمام المهدي عبارة عن فكرة!! ممثّل أعلى للعدالة!! الإمام المهدي فكرة ومثّل أعلى للعدالة؟! أم أنّه حقيقة ثابتة؟! أنا لا أريد أن أقول من أنّ الوائلي لا يعتقد بالحُجّة بن الحسن أبداً، إنني أتحدّث عن هراء قوله،

فهل هذا أسلوبٌ صحيح في التبليغ وفي الحديث عن إمام زماننا؛ (احنه ما منتظرين واحد اسمه مهدي،

واللي يعتقد هالشكل فهذا هو سخيف، وأنّ الإمام المهدي مجرد فكرة ومثّل أعلى للعدالة) هكذا نتعامل مع إمام زماننا؟!]

مجرد فكرة إيجابياتها أكثر من سلبياتها! هكذا هو الحديث عن إمام زماننا؟! ماذا تقولون أنتم؟!]

عبد الحليم الغزي

السيستاني يريد من الشيعة أن يتعلموا معرفة إمام زمانهم بهذه الطريقة الخرقاء، إلى أين أنتم ذاهبون أيها السيستانيون؟! إلى أي مكان؟! ما هذا وائليكم وهذا منهج سيستانيكم، رُدُّوا على هذه الحقائق، رُدُّوا عليها، بعد ذلك سبوني واشتموني، ليس مهماً أن تسبوني أو أن تشتموني ولكن رُدُّوا على هذه الحقائق.

ويتعالى سوء الأدب هذا عند وائليكم حينما يصفُ تفسيرَ إمام زماننا لآية من القرآن في حسين صلوات الله عليه من أن هذا الكلام يصدرُ عن عجوزٍ مُخرَّفة، في سورة مريم (كهيعص) لَمَّا ذهب سعدُ الأشعري إلى سامراء هو من أهل قم، الحكاية طويلة إذا أردتم أن تعرفوا مصدرها الأصل (كمال الدين وتمام النعمة) لشيخنا الصدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وسعدُ الأشعري سأل صاحبَ الزمان في حياة أبيه العسكري عن هذه الآية (كهيعص) إمام زماننا بيّن معناها لسعدِ الأشعري: (كفاف؛ كربلاء، وهاء؛ هلاكُ العترة، وياء؛ يزيد ظالمُ الحسين، وعين؛ عطشُ الحسين، وصاد؛ صبرُ الحسين) إنَّه تفسير إمام زماننا لقرآنه في جدِّه الحسين، فماذا يقول وائليكم الأخرق هذا؟! ستتأذون من وصفي له بالأخرق ولكن لا تتأذون من وصفِ تفسير إمام زماننا من أنَّه تفسيرٌ صادرٌ عن عجوزٍ مُخرَّفة بيدها مغزل!!

• رجاءً عرضوا لنا الوثيقة رقم (51):

[الشيخ الوائلي: تلقى لك فد مفسرٌ يجي يقول لك كهيعص، الكاف كربلاء، والهاء هلاك العترة، والعين مادري شنو، ويقوم يسطر لك من هالحجي المادري شلون هذا، لا هاي تفاسير هوايه بعيدة عن روح القرآن، القرآن هالعطاء الضخم ما يجي بهالمحاولات هذه المادري شلون هالبسيطة يعني، هاي عقلية وحدة عندها مغزل عجوز مخرَّفة، هالكلام ما يقبل بحال من الأحوال أبداً، هاللون من التفسير لا يقبل بحال من الأحوال...]

تقبلون بهذا المنطق؟! "يجيك واحد مفسر" من هو هذا المُفسر؟! إنَّه صاحب الأمر، "ويقوم يسطر" الإمام يقوم يسطر وأنته جنابك يعني تفنهم يعني!! وائته ما تسطر يعني!! الأكاذيب التي كذبتها على الإمام السجّاد من أين جئت بها من أنَّهم يحملون الطشوت إليه لتنظيفه، في أيِّ مصدرٍ وجدتها؟! ومن أنَّ الإمام الباقر يقول: (أنا صغير الصورة لا زالت بعيني) من أين جئت بهذا الهراء في أيِّ مكان في أيِّ مصدر؟! صحيحٌ أنت ميّت، لكنَّ الذين يُدافعون عنك الآن وعلى رأسهم السيستاني يُدافعون عنك أكثر ممَّا تُدافع عن نفسك، فأنا أوجّه الأسئلة إليهم إلى السيستاني وأضرابه ممَّن يُدافعون عنك، هذا الهراء من أين

عبد الحليم الغزوي

جئت به؟! أنتم أيها السيستانيون تقبلون أن يُقال عن إمام زمانكم هذا القول؟! حتى لو كانت الرواية ضعيفةً بحسبِ قذارات علم الرجال الذي يتبنّاهُ الخوئي، السيستاني، محمّد باقر الصدر والبقية، تبقى هذه الرواية محتملة يُمكن أنّها صدرت عن الإمام المعصوم، فكيف يُقال عنها ما يُقال هكذا؟! وأين هو الخطأ في تفسير كاف بـكربلاء وهذه حروف رموز ليست لها دلالات لغوية بحسب المعاجم اللغوية، إنّها رموز، وهذا القرآن هو قرآنهم وهذه الرموز رموزهم، فلماذا هذه الإساءة لتفسير إمام زماننا ما هم يستسهلون إساءة الأدب مع محمّد وآل محمّد لأنّ حسينهم هذا الذي يتحدّثون عنه حسينٌ أخرق، حسينٌ لا يتحدّث القرآن عنه، يستكثرون أنّ آيةً في القرآن برمزها تتحدّث عن حسينٍ وعن عاشوراء.

هاللون من التفسير لا يقبل بحال من الأحوال!! نقضٌ لبيعة الغدير واضحٌ وصريحٌ، بيعة الغدير اشترطت علينا أن نأخذ التفسير فقط من عليٍّ وآل عليٍّ، وهذا هو تفسيرُ عليٍّ وآل عليٍّ، هو يذهب إلى الفخر الرازي ويأتينا بتفسير الفخر الرازي فهذا يقبلُ في كلّ الأحوال!! ما هو هذا هراء مجالس الوائلي وهراء مدرسة الوائلي التي يطلبُ السيستاني من الخطباء السيستانيين أن يسيروا عليها، هذا هو حسينهم! إنني أبرأ من حسينٍ بهذه المواصفات وألعنه وأكفرُ به.

ومن الوثيقة (51) حيثُ الحديثُ في أجواء سيّد الشهداء وفي أجواء قائم آل محمّد أنتقل بكم إلى وثيقة (53) هي في نفس الأجواء، في أجواء الرجعة استمرارٌ لحديثنا عن حسينٍ وعن إمام زماننا، فماذا يقول الوائلي وينقل عن مراجع الشيعة فيما يرتبطُ بعقيدة الرجعة العظيمة!؟

• رجاء عرضوا لنا الوثيقة رقم (53):

[اتصال تليفوني: أمّا المفهوم لدى أهل الشيعة بأنّه هو الغلام، هذي مذكرة في كتب الشيعة مثل الكليني وغيرهم من الكتب الذي يذكر في هذه الأمور وأنّه سوف يعود، وأنّه سوف يعني بإذن الله انه يبعث الرسول صلّى الله عليه وسلّم والصحابة وأنّه يقتضُ من الصحابة من الخلفاء أبو بكر وعمر، عثمان لأنّهم أغمطوا حقّ الإمام عليٍّ، هذه مذكرة في كتب الشيعة، وقرآن فاطمة وأمور أخرى هذي مذكرة.

الشيخ الوائلي: لا لا اسمح لي، أنا فهمت فهمت ما تقول، بس اسمح لي أكلّك شيء: هذا الذي تقول بأنّه موجود في الكتب يقابله موجود في كتب أهل السنة عشرات الأضعاف، لكن أعرف أنّ أهل السنة لا يأخذون به، واحنه لا نأخذ أيضاً بالزيادات هذه التي تقولها،

عبد الحليم الغزي

وأنت خلطت بين المهديّ وبين فكرة الرجعة، هذا الذي تتكلم عنه بالرجعة ما له علاقة بالمهديّ، **(يَوْمَ نَبْعُثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا)** ارجع سيادتكم لتصحيح التفكير في الموضوع، خلطت بين الرجعة وبين فكرة الإمام المهديّ، مجيء الإمام المهديّ وأنه يخرج ويعاقب هذي روايات تدري شيعر عنها أحد فقهاؤنا وهو الشيخ كاشف الغطاء قدس الله سره؟ يگول: إن أخبار الرجعة لا تساوي عندي فلساً واحداً، تنبه لي شويه زين، فالمسألة إذاً ليس كلّ ما ورد في الكتب هو صحيح، احنه كل رواية نُخضِعُها إلى نقاش، نُخضِعُها إلى أخذ ورد، إلى تمحيص، إلى نخل كامل، هذا اللي تقوله ليش؟ ماكو داعي إذا كان عدهم أخطاء الله عز وجل هو الذي يتولى معاقبتهم، وإذا عدهم فضائل الله عز وجل هو الذي يتولى جزاءهم على تلك الفضائل، والمن إذاً وُضِعَ الحساب والعقاب؟ في الدنيا هذي روايات احنه لا نعتدُّ بها جملة من الروايات وغير ثابتة، وكلّ رواية الها نقاش، على أن تحمّل الطائفة كلّها رواية ضعيفة...]

الشيخ الوائلي يقول: من أننا نتعامل مع كل رواية بدقّة وتحقيق حتّى نُنخَل، فهل نخلت ما نقلته عن إمامنا السجّاد؟! من أين جئت بهذه الرواية وأنت تلتخ الإمام السجّاد بالغائط من أين جئت بهذا الهراء!! متى نخلت هذه الرواية؟! من أيّ مصدرٍ جئت بها يا أيّها الناخِل المحقّق!! ثمّ هذا الرجل السنّي المتّصل كلامه صحيح، ما ذكر من رواياتٍ فإنّها ترتبطُ بإمام زماننا، هذا المتحدّث الأخرق الوائلي يتصوّر أنّ هذه الرواية ترتبط بالرجعة، هو جاهلٌ لا يعرف، السنّي الذي تحدّث، تحدّث عن رواياتٍ هي من شؤون ظهور إمام زماننا موجودةً في كُتُبنا، أمّا هذا الذي يتحدّث وهو الوائلي هو جاهلٌ بالأحاديث لذلك قال له من أنّ هذه الأحاديث ترتبط بالرجعة، ثمّ جاءنا بقولٍ لمرجعٍ من المراجع قد نمونه يعني!! وإذا محمّد حسين كاشف الغطاء قال من أنّ أحاديث الرجعة لا تساوي عندي فلساً هو كلامه هذا لا يساوي فلساً أصلاً، هو كلامه هذا، كلام محمّد حسين كاشف الغطاء لا يساوي فلساً أصلاً وكذلك كلام الوائلي لا يساوي فلساً أصلاً، أحاديث الرجعة أحاديثٌ كثيرةٌ وفيرةٌ وقد تحدّثت عن هذا الموضوع في برامج عديدة يُمكنكم أن تعودوا إلى برامجي السابقة، لكنني أدركم فقط من أنّ الرجعة هي العوض الذي قدّمه الله لدم الحسين فلاحظوا أهميّة هذا العوض.

في (مفاتيح الجنان) في أعمال اليوم الثالث من شعبان دعاء يُقرأ في يوم ولادة الحسين صلوات الله وسلامه عليه، وهذا الدعاء مروى عن إمامنا الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه، فماذا يأتي في وصف الحسين؟

عبد الحليم الغزي

(قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ - متى؟ - يَوْمِ الْكِرَّةِ) الكِرَّةُ هي الرجعة، (قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمِ الْكِرَّةِ) وهؤلاء يقولون أحاديث الرجعة لا تساوي عندي فلساً!! هذا الوائلي وكاشف الغطاء وبقية المراجع كذلك، هذا هُراءٌ ناصبي، إذا كنتم حُسينيين فلتعلموا أَنَّ الرجعة التَّمَنُّ الَّذِي دفعه الله للحُسين إزاء دمه، (قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمِ الْكِرَّةِ الْمُعَوِّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَنْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشِّفَاءَ فِي ثُرْبَتِهِ وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أُوبَتِهِ - الأوبة هي الرجعة - وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أُوبَتِهِ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عَتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ - في الرجعة - وَيَثَارُوا النَّارَ وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ) الحديث كُلُّهُ عن الرجعة الَّتِي هي عوضٌ من الله للحُسين عن دمه.

أقرأ عليكم العباير مرّةً أخرى وأنتم عودوا لقراءتها حتى تعرفوا أين أنتم وأين المراجع وأين الوائلي وأين عقيدتكم، لذا قلتها لكم: يا خادم الحسين اعرف، اعرف ثم اخدم، اعرف قدر نفسك، اعرف مخدومك، اعرف ماذا يريد منك مخدومك، اعرف الواقع الَّذِي تتحرّك فيه خدمتك وإلا وإلا فأنت سفيهٌ وخدمتك سفاهةٌ كهذه السفاهة الَّتِي يتفوّه بها الوائلي وهؤلاء المراجع، هذا منطق آل مُحَمَّد، هذا هو الحُسين، هذا حديثُ إمامنا الحَسَنِ العسكري، هذا هو الحُسين: (قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمِ الْكِرَّةِ الْمُعَوِّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَنْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشِّفَاءَ فِي ثُرْبَتِهِ وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أُوبَتِهِ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عَتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ

-بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ- حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ -هؤلاء هم الأوصياء؛ آل مُحَمَّد، إنّها الرجعة العظيمة- حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ وَيَثَارُوا النَّارَ وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ...) إلى آخر الدعاء الشريف.

وحينما تخاطبون إمام زمانكم في زيارة آل يس وهي زيارة وردتنا من إمام زماننا، ليس بطلبٍ منّا، من الشيعة، الإمام هو أرسل لنا هذه الزيارة، أن نقرأها بين يديه وأن نعرض عقيدتنا عليه، حينما نقرأ في زيارة آل يس وأنا أقرأ عليكم من مفاتيح الجنان بعد أن تُعَدِّدوا أسماءهم حتى تصلوا إلى قائم آل مُحَمَّد: (وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ) هذا الخطابُ في الزيارة ناطبُ المعصومين صلواتُ الله عليهم، إلى أن نقول: (وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ - هذه عقيدتنا - أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنْ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا).

(أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ -مباشرةً بعد بيان أصل العقيدة- أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنْ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا) فإنَّ عقيدةً بهذا المستوى يتحدّث عنها هؤلاء السفهاء من مراجع الشيعة ومن

عبد الحليم الغزي

خطباء الشيعة، ماذا تقولون أنتم؟! ثم توجّهنا مرجعية السيستاني للاقتداء بهذه السفاهة!! ماذا تقولون أنتم؟! إنني أخطب الذين يقولون نحن نريد أن نخدم الحسين، كيف تخدمون الحسين وأنتم سفهاء بهذه العقائد السفهية؟! العقائد الحقّة هي هذه، علاقة وثيقة لا تنفك بين المشروع الحسيني وبين الرجعة العظيمة، فإن الرجعة العظيمة هي ثمار المشروع الحسيني لا كما يقولون لكم هؤلاء القطبيون من أن الحسين انتصر، ومن أنه هدّم عروش الضلال لبني أمية وحدثت ثورات، من هذا الهراء القطبي، منهج محمّد وآل محمّد أن ثمار دم الحسين تظهر في الرجعة، وما ظهور إمام زماننا إلا مقدّمة لتلك الرجعة، ظهور الحجّة بن الحسن مقدّمة للرجعة، كم هي عظيمة هذه العقيدة وهؤلاء السفهاء يسخّفونها بهذه الطريقة!! وكثيراً ما يسفّه الوائلي عقيدة الرجعة، هناك وثائق كثيرة يمكنكم أن تعودوا إلى برنامج (الكتاب الناطق) وستجدون العديد من الوثائق بصوت الوائلي يسفّه ويسخّف عقيدة الرجعة.

• على سبيل المثال وثيقة أخرى: رجاء عرضوا لنا الوثيقة رقم (56) وهو أيضاً يؤكّد ما قاله كاشف الغطاء من أن الرجعة وأحاديث الرجعة لا تساوي فلساً عنده، وكذلك أنصتوا للوائلي وهو يظهر صوتاً استهزائياً بعد أن يُشير إلى كلام كاشف الغطاء الذي لا يساوي فلساً ولا كلام الوائلي أيضاً يساوي فلساً.

[الشيخ الوائلي: وإلا الرجعة احنه أيضاً الله يرحم بعض فقهائنا يتغمده برحمته الشيخ كاشف الغطاء يقول: (لا تساوي عندي فلس) اه!! مو فد شيء من ضرورياتنا، نعم، مجرد فهم من متبنيات المذهب، هسه شنو هي وثاقتها، قصدي ما الها هالحجم الكبير، هذا الرجعة...]

اه!! أنتم شاهدتم واستمعتم إلى ما جاء في دعاء الثالث من شعبان وفي زيارة آل يس ولو ذهبتم إلى الزيارة الجامعة الكبيرة لوجدتم التأكيد الواضح والمتكرّر فيما يرتبط بعقيدة الرجعة، أتمنى أن تعودوا إلى برامجي السابقة كي تطلّعوا على عقيدة الرجعة، اكتبوا اسمي واكتبوا الرجعة ستجدون العديد من البرامج وبالتفصيل، وفي جميع الاتجاهات التي تتعلّق بهذه العقيدة والأساس: (ليس منا وليس من شيعتنا من لم يعتقد برجعتنا) الأئمة هكذا يقولون وهؤلاء يأتوننا بسخفهم هذا!

يا صاحب الأمر..

أشهدك، أشهدك أنني بريء من حسينهم هذا الذي يتحدّثون عنه..

عبد الحليم الغزي

أنا أعتقد بحُسينِ الذي أعرفه ويفوحُ عقبُ عطره من بين جنباتِ الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة التي وردتنا يا صاحب الأمر عن جدِّك الهادي، عن والدِ أبيك، عن إمامنا الهادي..

أما هؤلاء يتحدثون عن حُسينٍ آخر!!

أشهدك يا بقیة الله إنني أبرأ منه وأكفر به وألعه فلا أعرف حُسيناً كهذا الحُسين..

حُسينُ الذي أعتقدُ به، حُسينُ الذي أعرفه من الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة التي تتناقضُ جملةً وتفصيلاً مع كلِّ هذا الهراء الذي تفوه به هذا الوائلي فيما ذكرتهُ في هذه الحلقة وفي الحلقة الماضية، بل في كلِّ مجالسه وأحاديثه وإلى هذا ترشدنا هذه المرجعية الخائبة إلى هذا الاتجاه الخائب، هذا هو حُسينهم! حُسينُ إدارة العتبة الحُسينية!

• رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدثُ فيه الشَّيخ عبد المهدي الكربلائي عن اقتراحه في تأليف كتابٍ عن الوائلي تحت هذا العنوان: (الخصائص الوائليَّة):

[الشَّيخ عبد المهدي الكربلائي: هذا الرجل العظيم عميد المنبر الحُسيني، أقول: ليس فقط من حقِّه علينا بل من حقِّ المنبر الحُسيني أن نُخلد ذكراه وأن نُخلد مدرسته، لذلك أمل من الأخوة أساتذتنا الكرام، الأخوة أعمدة المنبر الحُسيني أن يكون هناك مؤلِّف لعلَّه قد أبلغ لا أعلم، أن يكون بعنوان: (الخصائص الوائليَّة) هذا الرجل حقيقة أنا أحياناً أتساءل كيف أن محاضراته أحياناً أستمع إلى محاضراته ربَّما استمعت إلى واحدة منها من قبل ولكن حينما أستمع إليها مرَّةً ثانية أجدُّها غضةً طريةً وكأنني أستمع إليها لأول مرَّة، ما السرُّ في خلود هذه الكلمات؟! ما هي تلك المواصفات التي كان يحملها الشَّيخ رحمه الله حتى صارت محاضراته خالدةً إلى يومنا هذا وهي كلُّما نستمع إليها نجدُّها غضةً طريةً، وما السرُّ في هذا الانتشار مع أنَّه في تلك الأوقات التي كان يُلقى فيها المجالس لم تكن هناك فضائيات ولم تكن هناك إمكانات إعلامية واسعة وإنما مجرد كاميرات بسيطة تُسجِّل هذه المحاضرات ولكن شاء الله تعالى أن يكتب لها الخلود].

أنتم اطَّلعتُم على جانبٍ من الخصائص الوائليَّة التي يتحدثُ عنها هذا الرجل! ومثلما قلتُ لكم في الحلقة الماضية: هؤلاء مُشبعون بالثقافة الشافعية النَّاصبية، فلذلك يستأنسون بحديثِ الوائلي ويجدون لذةً وطعماً لهذا الحديث المنافر والمناقض لثقافة مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ التي لا يعرفونها هؤلاء ولا يجدون لها حلاوةً وطعماً، هذه هي الحقيقة من الآخر.

• رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدث فيه السيد طالب الرفاعي وهو من جيل الوائلي يحدثنا عن طبيعة مجالس الشيخ الوائلي وكم أخذ من الفخر الرازي:

[المُقدِّم: على الجانب الآخر سماحة السيد يبدو أن علماء النجف يعيشون حالة انفتاح واضحة على الآخر، فهذا الشيخ الوائلي يقول من أن نسبة الكتب السنية في مكتبته تصل إلى (95%) وواضح مدى تأثر الشيخ الوائلي بالفكر الأخواني والفكر القطبي، فما هي علاقتكم بسماحة الشيخ الوائلي على المستوى الشخصي أو على مستوى حزب الدعوة؟ وقد ذكرتم في كتابكم (الأمالي) أن الشيخ الوائلي لم ينتم إلى حزب الدعوة رسمياً لكنه كان بنفس الاتجاه؟

السيد طالب الرفاعي: أصادق على كل كلمة قُلتها عن الشيخ الوائلي هو كذلك، وقد أضاف إلى ما قُلت، أنا قُلت: عشرة بالمية وكذا، وهو يقول: خمسة بالمية الوائلي أول ما بدأ كان يتسلخ في خطباته أو يتقدم في خطابه الذي أخذ به الشهرة كان يرجع إلى تفسير (الفخر الرازي) ثقافته فخرية رازية تفسيرية، وأنا كنت أتابع الشيخ أحمد في ذلك الوقت وأراجع فخر الدين الرازي فأجد الشيخ أحمد مضمون خطابه تقريباً 80-90% مأخوذ من الفخر الرازي، من تفسير الفخر الرازي، ثم بعد ذلك قام يأخذ من (في ظلال القرآن) يأخذ من كتب السنة، فثقافة الشيخ أحمد الوائلي مزدوجة شيعية وسنية معاً، يعني هو شيعي الرجل ومن وجوه الشيعة، ومنبره يُعتبر المنبر الأول في العراق، نعم ما قاله صحيح.

أمّا في قضية انتماءه للدعوة كما ذكرت لم ينتم ولكن كان متعاطفاً، وذكرت في (الأمالي) أنه لما احتجنا في النجف إلى هاي شيسموها الرونيوم شيسموها؟ جهاز الرونيوم للطبع التجأنا إليه، والرجل تبرع وجاب لنا الجهاز وكُنّا نطبع بيه النشرات...]

حقيقة هذا الذي تكلم به السيد طالب الرفاعي ثم قال من أن ثقافته سنية شيعية، الثقافة الشيعية التي يتحدث عنها السيد طالب الرفاعي هي هذه الثقافة الشافعية المعتزلية التي عليها مراجع الشيعة، الثقافة السنية فإنه يأخذها مباشرة من الفخر الرازي ومن سيد قطب، الوائلي تأثر كثيراً بالفخر الرازي وبسيد قطب وبالمناسبة فإن سيد قطب هو الآخر قد تأثر كثيراً بالفخر الرازي، إذا ما قرأنا تفسير سيد قطب (في ظلال القرآن) فإن أكثر شخصية أثرت في سيد قطب على المستوى الحركي والسياسي هو المودودي الهندي، وعلى

عبد الحليم الغزوي

المستوى الكلامي الديني فإنه قد تأثر بالفخر الرازي بشكل واضح جداً، أنا لست بصدد الخوض في هذه المسألة وتفصيلها.

الوائل مثلما قال: ثقافته فخرية رازية، الفخر الرازي من الأئمة المتعصبين والمتعصبين جداً للمذهب الشافعي، من هنا انتشرت الثقافة الشافعية في الوسط الشيعي، أحد أسباب انتشارها منذ الخمسينات وإلى يومنا هذا هو الشيخ الوائلي، السيد محمد باقر الصدر كان سبباً في انتشار الثقافة القطبية عن طريق حزب الدعوة وفروعه، الوائلي نشر لنا ثقافة الفخر الرازي وإن كان قد تأثر كثيراً بسيد قطب، لكن تسعين بالمئة أو أكثر من تسعين بالمئة من أحاديثه في مجالسه تؤخذ من تفسير الفخر الرازي، وإلى نفس المضمون أشار السيد طالب الرفاعي وهو يذكر الأمر هنا بعنوان المدح.

• رجاء عرضوا لنا الوثيقة رقم (5) حيث أن الوائلي يتحدث عن التفسير وأول عنوان يظهر على لسانه ويوجه الناس إليه هو تفسير الفخر الرازي، الوثيقة رقم (5):

[الشيخ الوائلي: المفسرين اللي عندكم من عنده إذا واحد عندكم عنده (الفخر الرازي) زين، أو عنده (مجمع البيان) أو عنده كتب التفسير الكثيرة بالذات خلي يرجع (للفخر الرازي)...]

(مجمع البيان) هو اسمه الشيعي، هو أيضاً تفسير سني مخالف لأهل البيت ولذلك مراجع الشيعة يعتمدونه، هو أحد التفاسير التي أشار إليها الوائلي في وثيقة بنت في الحلقة الماضية حينما أشار إلى الآية إلى القراءة وإذا فرغت فانصب، فانصب بحسب الكلام الذي تقدم، فقال: من أنني رجعت إلى أمهات التفاسير، وذكر مجمع البيان هو واحد من هذه التفاسير الناصبية بالجو الشيعي التي يعتمدها مراجع الشيعة والتي هي نقض مباشر لبيعة الغدير في كل سطر من سطورها، الآن الوائلي يتحدث مع مستمعيه من أنه إذا أردتم أن تعرفوا شيئاً من التفسير فعودوا إلى الفخر الرازي، هذا هو العنوان الذي ينسب إليه ذهنه، وينطلق على لسانه لأنه هو دائماً مرده في الأول والآخر إلى تفسير (الفخر الرازي) فما علاقة الفخر الرازي بمحمد وآل محمد؟! هذا هو منهج مرجعية السيستاني، وهذا هو منهج الوائلي، ومنهج عبد المهدي الكربلائي، ومنهج إدارة العتبة الحسينية، ومنهج قناة كربلاء الفضائية، وهذا هو المنهج الحاكم في أجواء الخدمة الحسينية، فأنتم خدام للحسين أنتم سفهاء وخدمتكم سفاهة، ما لم تعرفوا قدر أنفسكم بالقياس إلى مخدمكم، ما لم تعرفوا مخدمكم بحسب ما هو يريد، ما لم تعرفوا ماذا يريد منكم مخدمكم، ما لم تعرفوا الواقع الذي تتحرك فيه خدمتكم فأنتم سفهاء وخدمتكم سفاهة.

عبد الحليم الغزي

هذا كتاب الوائلي في أخريات أيامه: (تجاري مع المنبر) الدكتور الشيخ أحمد الوائلي/ دار الزهراء/ وهذه الطبعة 1998/ دار الزهراء/ بيروت/ لبنان/ متى توفي الوائلي؟ توفي الوائلي سنة 2003، وهذا الكتاب مطبوع سنة 1998 الطبعة الأولى وعنوان الكتاب واضح (تجاري مع المنبر) ما كتبه في أخريات أيامه.

في الصفحة (111) العنوان: (خطواتي في المنهج) موضوع طويل أذهب إلى موطن الحاجة في الصفحة (123) الكتاب موجّه إلى خطباء المنبر الحسيني ليس موجّهاً إلى سنيّ، إلى السنة، هذا الكتاب موجّه في المقدمّة وحتى في نفس الصفحة (123)، (وأود أن أختتم هذه اللمحات العابرة بتذكير إخواني الخطباء) إلى أن يقول: (ويأتي من بعد أئمتنا) في أي شيء؟ في تعريفنا بالحسين، أئمتنا يُعرّفوننا الحسين، هل الحسين الذي تحدّث عنه الوائلي اعتمد فيه على تعريف الأئمة؟! هل الأئمة هكذا يُعرّفون الحسين؟! تعريف الأئمة للحسين في الزيارة الجامعة الكبيرة، أمّا هذا التعريف للحسين الذي مرّ الحديث عنه في حلقة يوم أمس من هذا البرنامج وفي هذه الحلقة لا علاقة له بثقافة مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، سيّبين لكم الأمر.

إنني أقرأ من الصفحة (123) ويأتي من بعد أئمتنا - من هم الذين يأتون من بعد أئمتنا؟! - سلفنا الصالح، سلفنا الصالح!!

لاحظوا الإمام الحجة عن أي مجموعة يقول السلف الصالح في رسالته للشيخ المفيد: (وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلِّ الَّذِي أَصَابَكُمْ مَدْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعًا) إنه يتحدّث عن سلمان وأمّثال سلمان، عن سلمان المُحمّدي، إنه يتحدّث عن زرارة وأمّثال زرارة، عن هؤلاء يتحدّث، إنه يتحدّث عن السفراء الأربعة الخاصين، إمام زماننا هكذا يقول: (وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلِّ الَّذِي أَصَابَكُمْ مَدْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ - من مراجع الشيعة - إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعًا وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ).

الوائلي يُسمّي من بالسلف الصالح؟! (ويأتي من بعد أئمتنا سلفنا الصالح - من هم؟! - سدنة الإسلام وحملة علوم الشريعة وفقهاء الأمة ليكونوا من روادنا في طريق المنبر بإحياء ذكرى أبي الشهداء كتاباً وشعراً وممارسةً، على سبيل المثال لا الحصر - من هم هؤلاء سلفنا الصالح سدنة الإسلام وحملة علوم الشريعة وفقهاء الأمة الذين يكونون من روادنا في طريق المنبر بإحياء ذكرى أبي الشهداء؟! من هم؟! - وعلى سبيل المثال لا الحصر: الشريف الرضي، والإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل، وهكذا) هؤلاء هم سلفه الصالح

عبد الحليم الغزي

الذين يأخذ دينه منهم ويأخذ معرفته بالحسين منهم، ولذلك كان الحسين الذي يتحدث عنه هو غير الحسين الذي تتحدث عنه الزيارة الجامعة الكبيرة، وهذا هو الذي يريد السيستاني أن يوجه أنظار الشيعة إليه! هذه حقائق أو لا؟! قولوا هذه ليست بحقائق، هل حدثتكم بشيء من عندي؟! كل كلامي بالحقائق والوثائق رغم أنافكم، فماذا تقولون يا أيها السيستانيون ويا أيها الوائليون؟! ما هذه الحقائق صادمة وأنا ما جئت بكل شيء! عودوا إلى برنامج (الكتاب الناطق) ستجدون الكثير والكثير والكثير، ستجدون أكثر من هذا الهراء من وائليكم هذا الذي تدعو المرجعية السيستانية إلى أخذ الدين والعقيدة منه!

من هم السلف الصالح؟! (سلفنا الصالح سدنة الإسلام وحملة علوم الشريعة وفقهاء الأمة ليكونوا من روادنا في طريق المنبر بإحياء ذكرى أبي الشهداء وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ الشريف الرضي، والإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل وهكذا) القضية مستمرة، هذا هو واقع المنبر الحسيني في واقعنا الشيعي.

رجاءً أعرضوا لنا الوثيقة رقم (10) من وثائق برنامج (الكتاب الناطق) هذه الوثيقة تحدثنا عن الوائلي، إنه فيديو بالصوت والصورة في أخريات أيامه، أخريات أيام الوائلي، ماذا يحدثنا؟! ما هو تفكيره في أخريات أيامه؟!!

● رجاءً اعرضوا لنا هذه الوثيقة:

[المقدم: شيخنا يخطرني أنه كان هناك لديكم توجه نحو إنشاء مركز أو مجمع للتقريب بين المذاهب هل كنتم من الرواد في هذا المجمع؟

الشيخ الوائلي: الحقيقة الفكرة هي ليست لي وإنما هي للجمعية بالذات، وقد جسدتها في خطوة أولى في كلية الفقه، لأننا في كلية الفقه كنا ندرس فقه أبي حنيفة، وفقه الشافعي، وفقه أحمد بن حنبل، وفقه مالك، وفقه جعفر بن محمد الصادق على صعيد سواء، في كتاب (الفقه المقارن) لأحد أساتذة الحوزة أو أحد أساتذة الكلية المرحوم الشيخ محمد تقي آل السيد سعيد الحكيم تغمده الله برحمته، الذي توفي في هذه السنة، تغمده الله برحمته وهو من اللامعين ومن الذهنيات الحادة التي أصلت وأعطت وأبدعت، ففي جمعنا لآراء المذاهب الإسلامية وأخذ آراء المذاهب الإسلامية بدون حساسية، بالإضافة إلى استعراض جملة من العقائد التي كنا نستعرضها وجملة من المسائل الفقهية في مؤلفات فقهائنا، كالخلاف للشيخ الطوسي وأمثال الخلاف مما كنا نقرأه من كتب أخرى للمذاهب الإسلامية، كل ذلك كان يشكل منهجاً عندنا للجمع بين الأمزجة المختلفة للمذاهب الإسلامية في الاتجاهات

عبد الحليم الغزي

العلمية، فنحن نشأنا في هذه الأجواء ونكاد نقول أن هذه الأجواء تربينا وترعرعنا عليها، فلا يقال أن عندنا توجه أو ميل إلى ذلك بل كنا في الصميم من ذلك].

"بل كنا في الصميم من ذلك" تلك هي الحقيقة للشيخ الوائلي وللسيد السيستاني وللرجعية الشيعية وللواقع الحوزوي وهذا هو واقعنا السبروتي الأخرق، فماذا أنتم صانعون؟!

أعتقد بعد هذه البيانات وبعد عرض هذه الوثائق بين أيديكم صار واضحاً أن حسيناً تدعو إليه مرجعية السيد السيستاني ويدعو إليه الشيخ عبد المهدي الكربلائي عبر الشيخ الوائلي يختلف عن حسينٍ أتحدث عنه أنا، أنا لستُ مهمماً ولا ما وصلتُ إليه قد يكون مهمماً بالنسبة لكم، لكن بالنتيجة:

هناك حسينٌ يتحدث عنه شخصٌ ما هو أنا.

وحسينٌ يتحدث عنه مرجعية السيد السيستاني وإدارة العتبة الحسينية وقناة كربلاء الفضائية وأخواتها والقنوات الشيعية الأخرى والمكتبة الشيعية!

فأنتم مع أيِّ حسينٍ؟! مع حسينٍ الوائلي والسيستاني؟!

أم مع حسينٍ الذي طالما أهدتكم عنه في برامجي، حسينٌ الذي هو حسينُ الزيارة الجامعة الكبيرة؟!

لذا لا تستغربوا حينما يتحدث مرتضى الحسنی ومن معه في الوثيقة الدبرية، إنني أقصد صهر عبد المهدي الكربلائي حينما يتحدثون عن حسينٍ أصلي وعن حسينٍ كلك، أنا لا أعرفُ ماذا يقصدون!! لكنني أقطع من أن هذا الكلام ليس منهم، هذا الكلام جاؤوا به من الكبار، إما أنهم جاؤوا بنفس المصطلحات أو أنهم أخذوا مضموناً وهم وضعوا هذه المصطلحات، فهناك حسينٌ أصليٌ عندهم وهناك حسينٌ كلك!! من هو الأصليُّ ما هي مواصفاته؟! لا أدري!! من هو الكلك ما هي مواصفاته؟! لا أدري!! بالنسبة لي أنا أعرفُ أن حسيناً حقيقياً هو حسينُ الزيارة الجامعة الكبيرة، وأن حسيناً مزيفاً من وجهة نظري هو هذا الذي يتحدث عنه الوائلي وهو نفسه الذي تدعو إليه مرجعية السيد السيستاني، وهذا الحسينُ المزيف هو الذي أنتم تخدمونه يا من تُسمون أنفسكم بخُدام الحسين!

ولذا من أول حلقة قلت لكم مخاطباً كلَّ خادمٍ فيكم وعنونتُ هذا البرنامج: (يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم)

عبد الحليم الغزي

- اعرف قدر نفسك أولاً.

- اعرف مخدومك ثانياً هل هذا هو الحقيقي أم المزيف.

- اعرف ماذا يريدُ منك مخدومك ثالثاً.

- اعرف الواقع الذي تتحرك فيه خدمتك رابعاً.

وإلا فأنت سفيهٌ وخدمتك سفاهة وحقّ الحسين.

رجاءً عرضوا لنا الوثيقة الدبرية كي يتذكّر المشاهدون من أنّ الجماعة يتحدثون عن حسينٍ أصلي وعن حسينٍ كلك، وبقيناً هؤلاء الشباب ما جاؤوا بهذا الكلام من عند أنفسهم، إمّا أنهم جاؤوا بالمضمون والمصطلحات أو جاؤوا بالمضمون من كبارهم وهم وضعوا تلك الاصطلاحات.

• رجاءً عرضوا لنا الوثيقة الدبرية:

[الموقع على دبره: الحسين الأصلي لو هذا الكلك..]

المصور: أي مرتضى مرتضى باوع عدل.

الموقع على دبره: هم زين مارحنه عليه شيكول.

المصور: ولك مرتضى.

الموقع على دبره: ايه، خايف يوقعنه عالكرسي.

المصور: لا وقع عدل، وقع عدل.

الموقع على دبره: لا، خره ابظ...]

أحد الحاضرين: خاف اتصير حساسية.

الموقع على دبره: صارت مطالعة أدري مو توقيع هذا مطالعة صارت.

أحد الحاضرين: ... شغلاتك.

الموقع على دبره: مطالعة صارت مو توقيع هذا. زين هذا... بالعتبة.... يمشي.

أحد الحاضرين: ياالله بعد...]

عبد الحليم الغزي

إنَّ حُسَيْنًا مُزَيَّفًا كهذا الَّذِي يتحدَّثُ عنه الوائلي، وإنَّ عقيدةً تُبنى على هذا الزَّيف الَّذِي يتحدَّثُ عنه الوائلي لهُو جديرٌ أن يُنتج لنا مثل هذه المناظر في الحرم الحُسيني!! هذه بركاتُ العقيدةِ المزيَّفة!! بركاتُ مرجعيةِ السيِّدِ السيستاني!!

لن أُعلِّق شيئاً، الوثائقُ تتحدَّثُ عن نفسها بنفسها.

• رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الَّذِي يتحدَّثُ فيه الشاعرُ العراقيُّ المندائي (عبد الرزاق عبد الواحد) عن مُكالمةٍ تليفونيةٍ وردتهُ من طرفِ السيِّدِ السيستاني:

[عبد الرزاق عبد الواحد: أكبر تكريم كُرِّمته أنني قبل قرابة عام جاءني تلفون في منتصف الليل، مُتحدِّثٌ باسم الحوزة في النَّجفِ الأشرف قال: أستاذ، أنا إلى جانب سماحة الإمام السيستاني، يُسَلِّم عليك ويوصينا أن نبكي على الحُسين كما يبكي عبد الرزاق عبد الواحد عليه لا كما نبكي نحنُ الآن، وقال: عندما يُعلن يوم اعتبار النَّجفِ الأشرف عاصمةً للثقافة الإسلامية المُكرَّم الوحيد سيكون عبد الرزاق عبد الواحد.

المُقدِّم: ودُعيت ولم تذهب؟

عبد الرزاق عبد الواحد: لم يعلن يوم، ما حدث قال: نريدك أن تأتي، قلت: يا سيِّدي، يعني أنتوا متورطين ويأي، أنا لست أخاف من العراقيين، لكن يأتيني مוסاد إسرائيلي ويقتلني في بغداد يقولوا العراقيون قتلوا عبد الرزاق عبد الواحد، يعني اعفوني من المجيء وأنا أعتبر مجرد سلام وسؤال سماحة الإمام عني هو تكريم عظيم].

أنا أقول للسيِّدِ السيستاني:

- سيِّدنا أنت تترك أهل البيت وتأخذ من الشَّيخ مرتضى الأنصاري قدوةً لك، ومرَّ الحديثُ في هذه القضية في الحلقاتِ المُتقدِّمة.
- تُضعِفُ أحاديث أهل البيت وتُوجِّه الشيعة كي تأخذ من الوائلي الَّذِي لا يأتي إلَّا بأحاديث المخالفين.
- تأتي إلى الحُسين فتُشكِّك وتُضعِفُ كُلَّ الأحاديثِ الحُسينيةِ إلَّا ما ندر وتأمّر الخطباء أن لا يذكرُوا إلَّا ما ثبت سندهُ وصحَّتهُ.
- وحينما تأتي إلى عبد الرزاق عبد الواحد تأمرنا، تأمرُ الشيعة أن يبكوا على الحُسين مثلما يبكي عبد الرزاق عبد الواحد.

عبد الحليم الغزي

- أيُّ منطقٍ هذا؟!

- لماذا لا تأمر الشيعة أن يبكوا على الحسين مثلما بكت العقيلة؟! مثلما بكى مُحَمَّدٌ  
وآلٌ مُحَمَّدٌ؟!!

- لماذا تأمر النَّاس أن يبكوا مثلما يبكي عبد الرزاق عبد الواحد؟!

عبد الرزاق عبد الواحد شاعرٌ كبيرٌ مُفلقٌ نحترمُ أدبهُ لكننا لا نتَّخذُه قُدوةً في عقائدنا، رجلٌ  
نحترمُ ديانته هو مندائيٌّ صابئيٌّ، له الحريَّة في اختيار ديانته، نُعجبُ بشعره، ما قاله في  
الحُسين من شعرٍ جميلٍ وجميلٌ جدًّا بحدوده لا أن يكون قُدوةً لنا!!

بعبارة صريحة: سيِّدنا، انت ماكو شغلة مبربته إلاً وتجيبيها تذبها عليه ليش؟! شكو واحد  
سكط تجيبه وتذبّه وتسيده على رؤوسنا ليش؟! شكو فكرة خائبة تجيبها وتذبها عليه  
ليش؟! حتّى البيان الذي كتبتُه يا سيِّدنا وجهتهُ إلى الخطباء والمبلِّغين كان مشحوناً  
بالأخطاء، كان بياناً خائباً لماذا؟! إن لم تكن أنت قد كتبتُه قطعاً لأبدٍ أنّك قد راجعتُه، فلماذا  
لم تُصحِّح أخطائه؟! لماذا هذه الخيبة حتّى في البيان؟! الخيبة في الوصايا، أنت تريد منا  
أن نبكي على الحسين كما يبكي عبد الرزاق عبد الواحد!!

قصيدته معروفة، له شعرٌ في الحسين وله أكثر من قصيدة لكن القصيدة التي اشتهرت:  
(في رحاب الحسين) التي أولها:

قدمتُ و عفوكَ عن مَقْدَمي حَسيراً أُسيراً كَسيراً ظمّي

أنا شخصياً أحفظ جانباً منها ومِراً قرأتها في الحسينيات أو في البرامج، قصيدة جميلة،  
لكنها لا ترقى أن تُشكِّل لنا قُدوةً في حُزننا وبكائنا على الحسين! يا سيِّدنا، انت قريت  
القصيدة؟! تفهم معانيها أو لا؟! القصيدة نعلها بالجُملة لأنّها من شاعرٍ مندائي ما هو بمسلمٍ  
ولا هو بشيعي، فإذ كان فيها من خللٍ مُغتفرٍ هذا الخلل، لكن أنّ المرجع الأعلى يتبنّى  
مضامينها كي يكون عبد الرزاق عبد الواحد قُدوةً لنا في بُكائنا على الحسين قطعاً إنَّك تُشير  
إلى هذه القصيدة، القصيدة الأهم، القصيدة الأشهر في شعر عبد الرزاق عبد الواحد.

أنا أسألك سيِّدنا أنت قرأت القصيدة؟! وإذا قرأتها هل فهمت معانيها؟! هل أدركت ما فيها  
أو لا؟! ما هذه القصيدة فيها خرط سيِّدنا، فيها أبيات جميلة وفيها خرط، هل تريدنا أن نبكي  
على الحسين بكاءً بعثياً؟!  
ما هو النَّفسُ البعثي واضحٌ في القصيدة يا سيِّدنا السيستاني، هل أنت مُعجبٌ بهذا النَّفسِ

عبد الحليم الغزي

البعثي بتأثير من صهرك مرتضى الكشميري الذي كان رفيقاً بعثياً وهو وكيلك الآن في الغرب؟!!

ربّما أنت لا تفهم معاني القصيدة لا أدري! ولكنني سأقرأ عليك من القصيدة ما فيه من سوء الفهم وما فيه من الإساءة إلى الحسين وما فيه من الأخطاء التاريخية في القصيدة، نحن نقبلها من عبد الرزاق عبد الواحد، الرجل كان بعثياً إلى النخاع، هو شاعر صدام، والرجل صابئي مندائي، فلا نتوقع منه أن يدرك معنى الحسين كما يجب علينا أن ندركه نحن، ولكن ماذا نصنع لهذه المرجعيّات الخائبة؟! الأبيات الأولى جميلة من القصيدة ولكن بعد ذلك يعطف مضامين القصيدة وهو يخاطب الحسين عليه السلام:

كأنك أيقظت جرح العراق: يخاطب الحسين.

كأنك أيقظت جرح العراق  
أست الذي قال للباترات  
فتياره كألّه في دمي  
خزني وللنفس لا تهزمي

إنه يشير إلى بيت لطالما رده الخطباء على المنابر وقالوا إنه للحسين:

إن كان دين محمد لم يستقم  
عبد الرزاق عبد الواحد يشير إلى هذا البيت.

أست الذي قال للباترات: الباترات؛ السيوف.

أست الذي قال للباترات  
يشير إلى هذا البيت:  
خزني وللنفس لا تهزمي

إن كان دين محمد لم يستقم  
إلا بقتلي يا سيوف خزني

هذا البيت ما هو للحسين، هذا البيت لشاعر كربلائي هو الشيخ محسن أبو الحب، المتوفى سنة 1305 للهجرة من قصيدة معروفة في الأدب الحسيني، لكن أصحاب العمائم الجهلاء في النجف وفي كربلاء لطالما كتبوا وردّوا من أن هذا البيت قد قاله الحسين، الحسين ما قاله، أنا كنت أعتقد ذلك في سنّ شبابي لأنني لطالما سمعت هذا يُردّد على المنابر الحسينية ونحن تعلمنا في أجواء المجالس الحسينية التي كلها لغو شافعي وسخافة قطبيّة، وجهالات وإلى يومك هذا حتى في الفضائيات أنا أسمع المُتحدّثين يقولون من أن الحسين قال:

عبد الحليم الغزي

إن لم يستقم دينٌ مُحَمَّـدٍ      إلا بقتلي يا سيوف خذي

عبد الرزاق عبد الواحد يُشير إلى هذه المعلومة غير الصحيحة ولا أعتقد أنك تُريد للشيعه أن يتعلموا المعلومات غير الصحيحة!

كأنك أيقظت جرح العراق      فتياره كَأله في دمي  
ألسنت الذي قال للباترات      خذي وللنفس لا تهزمي  
وطاف بأولاده والسيوف      عليهم سوار على معصمي  
فضجت بأضلعه الكبرياء      وصاح على موته أقدمي

بعد ذلك يشبه العراقيين البعثيين وغيرهم بحسين وأولاده:

كذا نحن يا سيدي يا حسين      شداً على القهر لم نشكم  
كذا يا آية الرافدين      سواترنا قط لم تُهدم

يتحدث عن الحروب البعثية والصدامية ويقارنها بما جرى في كربلاء!!

فهل تريدنا أن نبكي على الحسين يا أيها السيستاني بهذه الطريقة البعثية؟! أنت قرأت القصيدة؟! وحين قرأتها فهمتها؟! فما هذا الهراء يا سيدنا الجليل!!

كذا نحن يا سيدي يا حسين      شداً على القهر لم نشكم  
كذا يا آية الرافدين      سواترنا قط لم تُهدم

كذا يا آية الرافدين سواترنا: سواتر؛ الحرب المواقع العسكرية للجنود.

كذا يا آية الرافدين      سواترنا قط لم تُهدم  
من معركة إلى معركة، إنها حروب صدام.

ثم ماذا يقول؟

لئن ضجَّ من حولك الظالمون.. إذا كان الظالمون قد أحاطوا بك

فإننا وُكلنا إلى الأظلم.. يعني أن ظلامه البعثيين أكثر من ظلامه الحسين!!! فقد وكلوا إلى الأظلم!!

عبد الحليم الغزوي

يا سيّدنا السيستاني هل تُريد من الشيعة أن يبكوا الحسين بهذه الطريقة الخرقاء؟! ليش كل  
سالفة مبربته تجيبها وتذبحها عليه؟!!

كذا يا آية الرافدين  
لئن ضج من حولك الظالمون  
وإن خانك الصحب والأصفياء  
أي أنّ الظلامه أكثر، هنا يتحدّث عن أنّ ظلامه العراقيين والبعثيين والصداميين أكثر من  
ظلامه الحسين!!!

وإن خانك الصحب والأصفياء  
فمن له ننتمي يكون أقرب من الصحب والأصفياء.

بنو عمنا أهنا الأقربون  
واحدهم صار كالأرقم  
يُشير إلى الدول العربيّة.

تدور علينا عيون الذئاب  
فنتار من أيها نحتمي

هذا جزء من بكاء عبد الرزاق عبد الواحد على الحسين!! نحن لا نلوم عبد الرزاق عبد  
الواحد أبداً، لأنّه رجلٌ صابئٌ مندائي في ديانتِهِ وهو بعثيٌّ في توجُّهِهِ، يكفيه أنّه شاعرٌ  
صدّام الأوّل، جميلٌ شعرُهُ في الحسين بحسبه، لكن لا أن يكون قدوةً لنا يا سيّدنا السيستاني!!  
هذا هُراءٌ يا سيّدنا السيستاني أن تأمرنا أن نبكي على الحسين كما يبكي عبد الرزاق عبد  
الواحد، فبكاؤُهُ مشوبٌ بالذوق البعثيِّ، بالذوق الصّدّامي يا أيها السيستاني!!

من هذا المُجملِ بإمكانكم أن تقرأوا التّفصيل والحُرّ تكفيه الإشارة، أمّا من أظلمت دُروبه  
بصنميّته وديخيّته فلن تنفعه تريليون عبارة وعبارة، الحرُّ ذاك الذي يبحثُ عنه الحسين  
(ألا حرٌّ يدعُ هذه اللّماظة لأهلها) الحرُّ تكفيه الإشارة كما يقول الشاعر:

أشِرُّ للحرِّ من قُربٍ وبُعدٍ  
فإنَّ الحرَّ تكفيه الإشارة

وأما الذي أظلمت دُروبه وظلّت أقدامه المسير بسببِ صنميّته المقبّية وديخيّته المُقرّفة  
لأصحاب العمائم من الأغبياء والجُهال فلن تنفعه تريليون وتريليون وتريليون وتريليون  
عبارة، القضية هي هكذا.

عبد الحليم الغزي

الحلقة طالت، سؤالٌ وصلني من بعضِ خَدَمَةِ الحُسَيْنِ من العراق كنت ناوياً أن أجيب عليه في هذه الحلقة سادع الإجابة على هذا السؤال إلى الحلقة القادمة.

مضمونُ السؤال: من أننا في حيرةٍ من أمرنا هل نشتركُ في المظاهرات التي ترفض الظلم، أم نشتركُ في خدمةِ المواكب والهيئات والعزاء الحسيني؟! أيُّهما أفضلُ مظاهراتٌ في مواجهةِ الظلم أم خدمةٌ في أجواءِ المواكب الحسينية؟

هذا السؤالُ سؤالٌ مهمُّ أجيب عليه في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

أسألكم الدعاء جميعاً..

في أمانِ الله..

وفي الختام:

لأبْد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المُتَابِعَة

القمر

1441هـ

2019 م

---

بَرْنَامَج يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ اعْرِفْ ثُمَّ اخْدَمْ... متوفّر بالفيديو والأوديو على  
موقع القمر

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)